السنة ٢ | العدد ١٧ | ٣ / رمضان ١٤٣٥ هـ - ١ تموز/يوليو/ ٢٠١٤ م

# الباب

نصف شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

- المعقول في زمن اللامعقول
- حزب اللّه والموت القادم في العراق
- كيفية التعامل مع هجمة كيميائية محتملة

السنة 2
العدد 17
1 تموز 2014

# يا شباب

نصف شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

أسرة التحرير
التحرير: شيماء البوطي
الإشراف العام: ليانا محمد
العلاقات العامة: عبد الوهاب عاصي
الإخراج: أحمد أمين

كلمة العدد
المعقول في زمن اللامعقول — شيماء البوطي 1

تقريد العدد
حزب اللّه والموت القادم في العراق — عبد الوهاب عاصي 3

السياسة
الثورة السورية والكذبة الكبرى — محمد أيمن طحان 6

السياسة
الوعي السياسي
معالم عامة وشروط أساسية — نبيل شبيب 8

فكر سياسي
ماكانت إلا لتكون( الشماعة) — ياسمين الشام الحرة 10

ثقافة الحروب
كيفية التعامل
مع هجمة كيميائية محتملة — العميد زاهر الساكت 12

فكر وبناء
العاملون وتصحر الروح — محمد خير موسى 14

أحداث ثورية
حلم تشكل في مدينة
تسبح فوق الماء لأجل مدائن تغرق في الماء — د. علاء الدين آل رشي 17

القضاء
كلمات حق أريد بها باطل — القاضي حسين حمّاده 19

الإعلام
الإعلام الحربي
دراسة وإسقاط لواقع الثورة السورية — أحمد أمين 20

القصص
رحلة السندباد في بلاد الأوغاد — محمد آدم 22

خواطر
صناعة المؤمن وكتابة التاريخ — د. فيصل العلي 23

الفن
نص تفاحة
حِينَ تُشْعِلُ الألحانُ ثورة — صالح ملص 24

مجتمع
تغيير — محمد عمر 25

الشعر
تسألني عن معنى وطن — راحيل عاصي 27

حصاد العدد 28

تغريدات تويتر 29

المقالات المنشورة تعبر عن رأي صاحبها
ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدّة للطباعة

facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LASP Touch

# المعقول في زمن اللامعقول

شيماء البوطي

الإناء المقلوب لا يحمل ماء .. والهرم لا يمكن أن يرتكز على رأسه..

قد يبدو من الغباء أن تجرب الأمر بنفسك ، ففي ذلك استخفاف منك بعقلك أنت ، وأنت إنسان مكرم بالعقل أولاً وآخراً.

ولكن في بلاد العجائب قد تجد طفلةٌ حالمةٌ ثغرةً في جدار الزمن، فتختل معها قوانين الواقع وبديهياته ،

أما حين تفصّل قوانين الحياة والمجتمع على مقاس ابن الرئيس الذي اغتصب السلطة للأبد ، أو يفصفص الدين ليخرج بفتوى تفصل الخلافة والبيعة على قدر ما أرادت ثلة من المتسلطين ، فاعلم أنك في زمن اللامعقول ..

وأن ( آليس الصغيرة ) دخلت من بوابة بلاد العجائب لتخرج من ألف ليلة وليلة وتجد نفسها في الصحراء وسيوف عصابة علي بابا والأربعين حرامي تحدق بعنقها الجميل.

إذاً ليست ثورتنا تلك ، ليست بلادنا تلك ، بل ليست الأرض كوكبنا ولا الإسلام إسلامنا.

عندما أعلنت إسلامي للمرة الثانية كنت قد اخترت ديناً للعقل ..ديناً للإنسان ..دين « فبما رحمة من اللّه لنت لهم « ودينَ « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا» ودين « وما أرسلنك إلا رحمة للعالمين « .

ولو كنت أعلم فيه ديناً يوصل أمثال ( داعش ) لسد الحكم وما يسمونه « الخلافة « لربما كنت أعدت النظر، لولا أن الدين متين لا يضر جوهره إفساد المفسدين ، وإن لبسوا العمائم وتصدروا للفتاوى أو رفعوا رايات الجهاد المقدس .

أنا لن أفند أو أحاجج هؤلاء الأدعياء في دعوى خلافتهم؛ وإني لقادرة على تفنيد حججهم وفتاويهم واحدة واحدة .. بدءاً من شخص المبايَع له ، إلى صفات أهل حله وعقده ومشورته

الذين بايعوا في عصر العلم والإعلام والتواصل مجهولاً وإنهم لمجاهيل مثله وأكثر ... فهم أدنى من أن يتصدى لهم الأحرار بالحجة والعقل والمنطق العلمي وكأننا وهم على صعيد واحد ، أو كأنهم بشر أسوياء .

ولن أقول إنهم وخلافتهم كمسجد ضرار الذي أوجب الرسول الكريم هدمه دون تأخر.

ولن أقول ما جاء في الحديث الشريف « إن خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وشرارهم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم » فهذا الكلام قد يصلح لحاكم سوي ، وليس لحاكم وصل سدة الحكم وهو يخرق صفة العدالة واكتمال المروءة قد أتى يغمس أصابعه بالعطر والبخور وما تزال آثار دماء الأبرياء المسلمين والمسالمين تحت أظافره .

وأشلاء ضحايا مفخخاتهم تملأ الأماكن والشوارع في رقة وحلب ودير الزور وريف دمشق تحول دون اعتراف المكان والأرض بسيادتهم .

والأحرار الذين رفضوه هو وشذّاذ آفاقه القتلة .. فكان مصيرهم القتل غيلة ، وجز الرؤوس والأعناق، قبل أن نشهد لمجاهدي خلافته باعاً في قتال الطاغية بشار ونظامه؛ أرواح هؤلاء الأحرار تحلق فوق رأس البغدادي تنتظر ثأراً للظلم الذي تجرعته.

أنا لن أخاطبهم .. بل سأخاطب أحرار شعبي الذين وقعوا بين فكي كماشة كلاهما ملك عضوض، أبناء أمتي الذي قالوا «الموت ولا المذلة» بأعلى صوتهم ، وأثبتوا بجدارة أن كرامتهم لا تباع ، وأن أصغر طفل في بلادي يملك من عزة الروح ما لا يعرفه هؤلاء ولا هؤلاء، وسيظل عصياً على هؤلاء وهؤلاء أن يحكموا بالسطوة والرعب شعباً هذه روحه .

الخلافة ليست بياناً ولا إعلاناً .. الخلافة التي خلق اللّه آدم لأجلها هي إعمار الأرض بالعدل وبناء غد الإنسان ، وتوفير أمنه ورخائه واستقراره.

الخلافة مشروع أمة تبني أسس الحياة سنين طوالاً وليست تسلم مفاتيح سلطة باسم اللّه والدين، واللّه منهم براء .

الخلافة تأسيس دولة وهذا لا يتم إلا بتوافر أرض وشعب ثم سلطة تحمي (الأرض) وتضمن مصالح (الشعب ) الذي «يرضى» بحكم سلطانه وإن لم تؤخذ منه «بيعة مقدسة» ، وإن لم يحضر بين « أهل الحل والعقد» .. شعب لا يخشى على عنقه إن قال (لا ) أو قال ل» خليفته» : أنت لا تخاف اللّه فينا.. وأرض لم تغصب غصباً ولم تنهب خيراتها لصالح عصابة استغلت الفوضى لتستتب لها القوة ، القوة التي أعدوها بما استطاعوا من فزع ورعب وقطع رؤوس وجلد نساء وتفتيت أجسام الكتائب المجاهدة باغتيال قادتها المتصدين لنظام الفجور الأسبق.. النظام الذي يقف الآن مبتسماً وراضياً عن خليفة جديد سيكمل طريقه في إفساد المنطقة وتشويه عقول البشر وإنسانيتهم، خدمة لمصالح من ولوه أمرنا يوماً ونحن غافلون.

أريد أن أقول لشعب بلادي الحر وحده .. الإناء المقلوب لن يحمل الماء ، والهرم المقلوب ستنقلب قاعدته على الرأس المدبب وتسحقه عما قريب .. والثورة مستمرة .. والإيمان بها باق حتى يعود الحق إلى نصابه.

# حزب الله والموت القادم في العراق

عبد الوهاب عاصي

تعد معركة القصير التي خاضها النظام السوري وحزب الله اللبناني ضد فصائل المعارضة السورية نقطة ارتكاز محورية في تحول مسار الثورة السورية وتحول دور حزب الله في المنطقة، ويعتبر دخول الحزب في أتون هذا الصراع تحولاً إقليمياً لدوره من الناحية الاستراتيجية .

تقع مدينة القصير جنوب غرب حمص، وهي صلة الوصل بين الريف اللبناني الشمالي وريف محافظة حمص الجنوبي، حيث تفصلها مسافة ١٥ كيلو متراً عن الحدود اللبنانية .

في ١٩ من أيار ٢٠١٣ أعلنت القوات الحكومية السورية سيطرتها الكاملة على المدينة، ويعود ذلك بسبب المشاركة الهائلة من قوات النخبة لحزب الله في هذا الصراع .

الأمر الذي جعل الأمين العام لحزب الله «حسن نصر الله» يخرج ليعلق على مجريات الأحداث في البلدة الصغيرة التي تصدرت المشهد السياسي والإعلامي، ففي الرابع عشر من حزيران وبعد أيام من انتهاء تاريخ المعركة تعهد حسن نصر الله بأن يواصل مقاتلوه دعمهم العسكري للرئيس السوري «بشار الأسد» بعد أن قاد مسلحو الحزب عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على بلدة القصير الاستراتيجية. وقال في خطابه: «ما بعد القصير مثل ما قبل القصير بالنسبة لنا لن يتغير شيء»، وتساءل «هل تغير المشروع، وهل تغير فهم المشهد ومعطيات الواقع الحالي؟» .

هذا ومضى نصر الله بحديثه قائلاً: «نحن أخذنا قراراً ولو متأخراً بالتدخل ميدانياً في مواجهة المشروع القائم على الأرض السورية ولم يكن هذا وليد اللحظة، إلا أنه ومع الوقت بدأ يتشكل لدينا وضوح ورؤيا حول طبيعة المشروع القائم وأهدافه» .

فيما دعا رئيس أركان الجيش السوري الحر، اللواء سليم إدريس، بنقل المعارك داخل لبنان كرد فعل على سقوط مدينة القصير الاستراتيجية بيد قوات الأسد المدعومة بقوات حزب الله .

من جانبه قال «لوران فابيوس» وزير الخارجية الفرنسي أنّ «عدد عناصر حزب الله المشاركين في المعركة تراوح بين ٣٠٠٠ و١٠٠٠٠» .

يرى باحثون في الشأن الجيوعسكري أن ما جرى جعل الجغرافيا السورية عبارةً عن سعارِ حرب أمام حزب الله، مما قد يجعله يغوص في العمق ويتشرش في جبهات القتال ضد المعارضة السورية ويزيد من أعداد مقاتلية لتغطية العمليات العسكرية .

من هنا بدأ حزب الله بالتوغل أكثر في عمق المعارك السورية، حيث أعلن وبشكل رسمي بعد انتصار القصير أنه بصدد التوجه لمعركة حلب في الشمال السوري، ففي الثاني من حزيران عام ٢٠١٣ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول رفيع في حزب الله

«أنّ مقاتلي الحزب بدأوا يتجمّعون في داخل ومحيط مدينة حلب السورية»، ما زاد المخاوف من هجوم وشيك على المدينة، وأكد أن عدد مقاتليه المتجمعين في حلب يقارب الألفين متمركزين في قريتي «نبل والزهراء» الشيعيتين واللتين تقبعان تحت حصار قوات المعارضة السنية. وقال: بأن عناصره تسعى لضرب معاقل الجيش الحر في حلب الذين سيسقطون كحجارة الدومينو .

بالتوازي من ذلك نقلت قناة «المنار» التابعة للتنظيم اللبناني الشيعي عن «الجيش السوري بدأ عملية عسكرية واسعة أطلق عليها اسم عاصفة الشمال بهدف استرجاع مدينة حلب وريفها» .

يذكر أن لواء «عاصفة الشمال» في مدينة أعزاز شمال حلب قام في بدايات الثورة بتاريخ ٢٢ (أيار) ٢٠١٢ بالتعرض لموكب حجيج كان متجهاً إلى الحسينية الواقعة في حي الإذاعة بمدينة حلب، حيث قام اللواء باعتقال ١١ لبنانياً منهم قادات في حزب اللّه، إلى أن تمت صفقة مقايضة على دفعتين بين الحزب واللواء قضت بالإفراج عن الشيعة اللبنانين مقابل إطلاق سراح مايقارب ٣٢٠ معتقلة سورية في سجون النظام، وكانت العملية بوساطة تركية قطرية .

في حين ذلك توزعت قوات حزب اللّه في حلب في النقاط التالية: بلدتي معارة الأرتيق و كفر حمرة، والتي سيطرت عليهما قوات المعارضة بعد أشهر من قتال عنيف بتاريخ ٢٠١٤/١/٢٧، بالإضافة من ذلك انتشرت قوات الحزب داخل المدينة في مناطق الجبهات في كلٍّ من أحياء الإذاعة والعامرية وبستان القصر والشيخ سعيد، ونقاط كثيرة في ريف المدينة الجنوبي. هذا الأمر الذي كلف حزب اللّه تعبئة واسعة لقواته لتغطية جبهات القتال بسبب المساحات الشاسعة التي تحتاجها معارك القتال في حلب .

في نهاية عام ٢٠١٣ نشر موقع «كلنا شركاء» التابع للمعارضة السورية تقريراً لأسماء وصور ألف مقاتل من الحزب قضوا بمعارك سوريا معظمهم في حلب ودمشق وريفها . في حين تناقلت مصادر الحزب عدد قتلاه في سوريا والذي يقارب ٣٢٥ مقاتل قضوا في جبهات القتال ضد المعارضة .

إلى ذلك نشرت تقارير دولية عن كم ونسبة مشاركة حزب اللّه في سوريا، مقدرةً الأعداد بين ١٠ و ١٥ ألف مقاتل. في حين يرى مراقبون في الشأن العسكري أن فقدان حزب اللّه لأكثر من ألف مقاتل في معارك سوريا مقارنة مع عدد مقاتليه الرسمي الذي يقارب الستين ألفاً يعتبر كارثة تواجهها التركيبة العسكرية لحزب اللّه، والتي تجيشت وتعبئت من حاضنتها الشعبية لقتال العدو الإسرائيلي لا للقتال في ساحات أخرى . فيما تشير إحصائيات أن عدد ضحايا الحزب من العسكريين في حرب تموز ٢٠٠٦ أو ما يسمى بمعركة «الوعد الصادق» بـ ١٣٦ مقاتل .

لم يكتفِ حزب اللّه من معارك حلب والقصير إنما زاد من تمدده في جبهات القتال الاستراتيجية، ففي الثامن من آذار عام ٢٠١٤ سيطرت قوات الدفاع الوطني التابعة للنظام السوري مدججة بميليشيا حزب اللّه، وبذلك يكون النظام السوري قد بسط كامل سيطرته على ريف حمص الغربي واصلاً بذلك الحدود اللبنانية بالحدود السورية من الجهة الشمالية الغربية، مما يجعل عمليات الإمداد العسكري والبشري والتحرك لمقاتلي حزب اللّه أمراً بغاية السهولة .

تقدمت بعد ذلك القوات التابعة للحكومة السورية مدعمة بأعداد ضخمة من عناصر حزب اللّه نحو منطقة القلمون لتكمل السيطرة على الشريط الحدودي الواصل بين لبنان وسوريا، وبعد معارك عنيفة سيطرت تلك القوات على معظم مدن وقرى القلمون ومنها النبك وقارة ويبرود ودير عطية. وفي الرابع عشر من نيسان عام ٢٠١٤ أعلن النظام السوري عن دخول قواته لمدينة معلولا بمنطقة القلمون مدعمة بقوات مدججة من حزب اللّه اللبناني ليبسط بذلك أذرعه على معظم مساحات القلمون، في حين لاتزال للحظة قرى رأس المعرة والسحل ورنكوس جبهات قتال مشتعلة بين عناصر حزب اللّه والمعارضة السورية .

يرى خبراء في الشأن العسكري الاستراتيجي أن سيطرة قوات حزب اللّه على الحزام الحدودي بين لبنان وسوريا سيجعله يشارك بشكل أكبر في معارك بالعمق السوري وذلك بسبب استراتيجية الانتصار التي حققها الحزب في كل من القصير ومعارك القلمون .

بدأ الجيش السوري في منتصف الشهر الخامس عام ٢٠١٤ عملية عسكرية واسعة للسيطرة على مدينة "نوى" بريف درعا، المدينة الاستراتيجية، والتي

تسعى المعارضة السورية إلى السيطرة على التلال المواجهة للمدينة .

تقع نوى بين مجموعة من التلال على مقربة من الحدود الفلسطينية مع سوريا، مثلما تقع القصير ويبرود على الحدود مع لبنان، وتكمن أهمية نوى أنها محاذية لريف القنيطرة الجنوبي، وهي وسط ريف درعا الغربي، وتتصل بريف درعا الشمالي الغربي عبر مدينتي جاسم وإنخل اللتين تعتبران خط الدفاع الأول للجيش السوري النظامي من جهة جنوب سوريا .

قامت فصائل المعارضة السورية بالسيطرة على مجموعة تلال استراتيجية في غرب درعا ومحافظة القنيطرة. الأمر الذي جعل النظام السوري يستدعي المساعدة من فصائل حزب الله، وأشارت تقارير إلى مشاركة نحو ١٥٠٠ مقاتل من عناصر الحزب قدموا لمآزرة النظام السوري بمعركة نوى، وظهر من خلال أحد الفديوهات المسربة من مواقع تمركز قوات الحزب مدى القوة التي استخدمها مقاتلوا الحزب محاولةً منهم لبسط سيطرتهم على نوى .

في ٢٠١٤/٦/١٥ استعادة وحدات من الجيش النظامي سيطرتها على مدينة كسب الساحلية، وذلك بعد انسحاب قوات المعارضة من المدينة المحاذية للحدود مع تركيا. إلى أن ظهرت صور من داخل المدينة لعناصر من حزب الله مشاركين في المعركة، مما جعل الأسئلة تدور في فلك كثير من المراقبين عن مدى دخول حزب الله في خضم المعارك وجبهات القتال المشتعلة في سوريا .

في التاسع من حزيران عام ٢٠١٤ أعلنت كل من الدولة الإسلامية في العراق والشام ومسلحو العشائر العراقية وعدد من التشكيلات العسكرية عن بسط سيطرتهم الكاملة على مدينة الموصل في محافظة نينوى العراقية وإخرج قوات المالكي من المدينة .

يأتي ذلك ضمن تراكم أحداث بدأ منذ كانون الأول عام ٢٠١٣، عندما جرت اشتباكات بين الجيش العراقي وقوات العشائر في مناطق غربي العراق .

في ١٧ حزيران، أعلن حسن نصر الله قائلاً: « نحن مستعدون أن نقدم شهداء في العراق خمس مرات على ما قد قدمنا بسوريا فداءً للمقدسات»، مشيراً إلى أنّ المقدسات العراقية «أهم بكثير» من المقدسات الشيعية في سوريا .

فيما خَلُص تقرير وضعته الحكومة الأسترالية عام ٢٠٠٩ إلى أنّ ««حزب الله» قد أنشأ في العراق قدرات متمرّدةً شاركت في عمليات اغتيال وخطف وتفجير. مما يعني أن الحزب دقّ أسفينه في العراق منذ زمن كما اضطر أن يتجذر في جغرافيا المعارك السورية .

في عام ٢٠٠٣، طلب «فيلق القدس» الإيراني خدمات «حزب الله» للمساعدة على زيادة نفوذ طهران في العراق، فأنشأ «حزب الله» الوحدة ٣٨٠٠، وتشير الاستخبارات الأمريكية إلى أنّ الوحدة ٣٨٠٠ أرسلت عدداً صغيراً من العناصر إلى العراق لتدريب مئات المقاتلين في البلاد، في حين تمّ جلب مقاتلين آخرين إلى لبنان لمتابعة تدريبات أكثر تقدماً، ووفقاً لتقرير لوزارة الدفاع الأمريكية عام ٢٠١٠، فقد قدّم الحزب اللبناني لهذه الميليشيات «التدريب والتكتيكات والتكنولوجيا لإجراء عمليات الخطف وعمليات الوحدات الصغيرة التكتيكية» وشملت التدريبات المقدمة من «حزب الله»

أيضاً «استخدام العبوات الناسفة اليدوية الصنع المتطورة، مطبّقاً الدروس المستفادة من عملياته في جنوب لبنان» .

إلى ذلك فقد نشر «فورمر ويكسلر» مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن بأن مساهمة حزب الله ربما لن تكون بذلك الحجم في سوريا إنما ستقتصر على الخبراء واستشاريي العمليات الخاصة .

في حين يرى مراقبون أن تصريح حسن نصرالله يوحي بنية واضحة للدخول في العراق، وأن تقريري وزارة الدفاع الأمريكية والحكومة الاسترالية يظهران مدى تورط الحزب في المنطقة .

هذا الأمر جعل التكهنات التي تحدّث عنها خبراء سياسيون وعسكريون تزيد إلحاحاً عن مدى غوص حزب الله في جغرافيا الحرب المستعرة في المنطقة، وعن مدى التأثر السلبي للحزب في حال ابتعاده عن حدوده اللبنانية خصوصاً بعد معارك حلب ونوى وكسب والآن العراق. والسؤال الذي يطرح نفسه، في حال دخلت ميليشيا الحزب في العراق بالحجم الذي تحدث عنه أمينه العام فهل ستكون هذه هي النهاية لحزب الله اللبناني؟

# الثورة السورية والكذبة الكبرى

محمد أيمن طحان

دخلت الأردن الصراع باكراً، وحتى قبل أن يبدأ مايسمى الربيع العربي حيث أن أول من نبه إلى الخطر الإيراني هو الملك عبدالله الثاني ملك الأردن عندما صرح أن هناك خطراً يحدق بالمنطقة يمتد من إيران فالعراق فسوريا فلبنان وهو أول من أطلق عليه خطر الهلال الشيعي

فما إن بدأت رياح الثورات العربية تهب حتى راهن الجميع على أن هذه الرياح سوف تطال الأردن لما يمتلك من أرضية خصبة للثورات الشعبية لعدة عوامل أهمها:

١)نظام الحكم الفئوي العشائري المغلق

٢)نظام الاقتصاد المتهالك وحالة الفقر

٣)الحالة السياسية المثيرة للجدل وخاصة من خلال العلاقة مع إسرائيل

٤)قوة التنظيمات السياسية الموجودة في الداخل رغم قمعها وعدم القدرة على إستيعابها

٥)مطامع الدول المحيطة بالأردن من حيث الموقع والامتداد وخاصة العراق وسوريا.

كل هذه العوامل وأكثر دفعت الكثير من المحللين السياسيين للرهان على أن رياح الربيع العربي سوف تعصف بالأردن وخاصة أولئك الذين يقرؤون من خلال نظرية المؤامرة منفردة، أو النظرية الاقتصادية منفردة.

لكن الذي حدث أن هذه الرياح لم تكن بالحجم المتوقع فلم تصدر إلى الأردن ربيعاً، وإنما صدرت له مالم يكن بالحسبان وهو اضطرار الأردن كنظام حكم وكسياسة وكقاعدة شعبية عامة للإسهام في متغيرات الثورة السورية العظيمة.

**أولا:»الأردن/نظام حكم»**

كانت طلائع التصريحات الأردنية المؤيدة للثورة السورية نارية وتوحي أن المحدد غير المنقطع قادم عبر بوابة الأردن وبدعم من الخليج العربي، وسرعان ماتحول هذا المحدد إلى استجداء من دول العالم لعدم قدرة الأردن تحمل تبعات تصدير المقاتلين المناصرين للثورة من أبناء العشائر العربية الممتدة حتى الجزيرة العربية ثم تلاه الشكوى من تصدير الإرهاب المنظم وغير المنظم

و بالاتجاهين، فاتخذت عدة إجراءات أهمها:

١/ضبط الحدود بشكل صارم فلا يمر إلا من كانت(عين الرضا ترعاه)من قبل النظام.

٢)تشكيل مركز دولي للتدخل السريع في المنطقة بما يسمى/الأسد المتأهب/.

٣)التخلص من كافة حملة الفكر الجهادي وإرسالهم إلى سوريا وقطع طريق العودة .

(٢)

**ثانيا:»الأردن/سياسيا/»**

استطاع النظام السياسي في الأردن تحييد الربيع العربي، وجعل رياحه العاصفة مجرد نسائم تدر الخير وذلك من خلال أربعة نقاط أساسية:

*-الدعم الظاهري للثورات العربية عامة والسورية خاصة

*-العمل على فتح ممرات إنسانية للفارين من نيران الصراعات التي نشأت وخاصة في سوريا

*-إشراك الأمم المتحدة وتوريطها في عمليات الإغاثة واللجوء وابتزازها

*-عدم منح المعارضة السياسية السورية أرضية مريحة بالأردن عكس ماكان متوقعاً.

**ثالثا؛»الأردن/قاعدة شعبية/»**

كما كل شعوب العالم الثالث وشعوب

المنطقة والشعب العربي، عانى الشعب الأردني من تبعات التقسيم والفرز والتبعية والاضطهاد والمتاجرة بالشعارات الرنانة، فلما لاحت بالأفق شمس الحرية والانعتاق .. جاءت الثورة السورية لتصبح هي المدخل، فانغمس الشعب العربي المسلم بالأردن كاملاً بالمشكلة السورية، وضغط عليه اقتصادياً - وهو المرهن أساساً - لدعم أخوته في الدين والعروبة والعشيرة فما استطاع أن يطال عنب الشام ولابلح اليمن.

بهذا الاستعراض السريع المختصر للحالة الأردنية يكون قد تكون لدينا تصور للحالة الأردنية التي تفسر بعضاً من الغموض الحاصل في السلوك الأردني والمقصود هنا الأردن كنظام حكم وكنظام سياسي فقط.

لدى الأردن أربعة مشاكل داخلية كانت دائماً تسبب الضغط على النظام الحاكم وهي:

١-مشكلة المياه

٢-مشكلة إسرائيل

٣-مشكلة الأحزاب الإسلامية

٤-مشكلة الطاقة

وهذه المشكلات التي كانت من المفترض أن تكون أرضية للإطاحة به من خلال الربيع العربي المتوقع استطاع تحويلها إلى مصلحته لكن على حساب الثورة السورية العظيمة.

(٣)

### ١-مشكلة المياه:

ضمن الأردن الاستيلاء على المياه الجوفية والأنهار الموجودة في منطقة جنوب سوريا من خلال دعمه للثورة السورية والكتائب المقاتلة في درعا وريفها وذلك من خلال الارتباط العشائري.

### ٢-مشكلة إسرائيل:

إن الأردن بعلاقتهاالصريحة مع إسرائيل كشف مدى ارتباط النظام السوري بأجندات توافق مصلحة إسرائيل في المنطقة فما عاد الحديث عن العلاقات الواضحة هاما ولايعتبر خيانة بل سياسة، أما العلاقة المخفية والمبطنة وممارسة التفيه والكذب على الشعوب هي التي تصدرت الحديث العام وصارت تعتبر خيانة.

### ٣-مشكلة الأحزاب السياسية الإسلامية:

إمتص الأردن غضب الأحزاب السياسية الإسلامية في الأردن من خلال دعمه للثورة السورية وخاصة بعد أن اتخذت طابعاً طائفياً بحتاً، فصار النظام الأردني ومعارضيه لأول مرة في خندق واحد وإلى أجل غير مسمى.

### ٤-مشكلة الطاقة:

إن الأردن زمن النظام العراقي السابق/البعثيين-صدام حسين/ كانت لديه اتفاقيات مع العراق بإستجرار النفط والمنتجات النفطية بأسعار مخفضة ولما كانت الحرب على العراق وإسقاط نظام/صدام حسين/تعهدت كل من السعودية ودول من الخليج بتعويض الأردن في حين أن هذا التعويض جعل الأردن مكبلا من قبل جهة واحدة.

فلما كانت الثورة السورية قام الأردن بإبتزاز سياسي للدول الخليجية عموما والسعودية خصوصا مقابل السماح بإمرار الجهاديين من سوريا إلى السعودية على العكس ساهم من تفريغ السعودية من حملة هذا الفكر الذي يسمى خطرا إرهابيا؛بالمقابل كانت جميع المساعدات التي تمر عبر الأردن يحاصص النظام الأردني بها وهكذا كان للأردن دوراً فاعلاً في الثورة السورية وخاصة في الجنوب بحسب الموقع الجغرافي والإرتباط العشائري وكانت نتائجه متفاوتة حسب المرحلة ومقتضياتها وهنا نؤكد أن أي حل للمشكلة السورية لم ولن يرى النور إلا بعد أن يتم حل و ضمان مشكلتي المياه والطاقة في الأردن وبضمانة أمريكية إسرائيلية لكن نذكر أن هذه الحلول والتسويات إنما كانت على حساب الدم السوري الطاهر والثورة السورية العظيمة.

# الوعي السياسي
## معالم عامة وشروط أساسية

نبيل شبيب

حتى وإن بدا هذا المقال طويلاً، فهو مختصر للغاية في تناول موضوع تزداد أهميته مع ازدياد الإلحاح عليه في الآونة الأخيرة، في كثير من الأوساط الثورية السورية، حرصاً على فهم ما يجري من أحداث، لنتخذ الموقف المناسب، ونتصرف وفق طاقتنا التصرف المناسب، ولكن:

**كيف نفهم الأحداث الجارية؟..**

التصرف يعني الممارسة، والكلام هنا عن الوعي وليس عن الممارسة السياسية، وهو كلام عام يسري على كل قضية، إنما يوضع في السطور التالية عموماً في نطاق مسار الثورة الشعبية في سورية، مثالاً على سواه، فتصبح كلمة «نفهم" أعلاه بمعنى نحن الذين يهمهم أمر هذه الثورة وتحقيق التغيير المنشود الذي فتحت أبوابه.

**يواجه وعينا السياسي منذ فترة معضلتين كبريين:**

**أولاهما:** بلغ الحدث مستوى الفتن والمحن، ما يجعل الحكيم حيراناً كما يقال.

**والثانية:** الحدث معقد للغاية ويجري في نطاق „شبكة" من الأحداث المعقدة سياسياً، ونريد استيعابه نحن..الذين نخلف وراءنا عقوداً مما نسميه «القحط السياسي المطلق".

**إن تساؤل الأوساط الشبابية بيننا -وهي جيل التغيير- تساؤل محاط بمعضلتين أيضاً:**

**الأولى:** انتظار ما سبق تعويدنا عليه أي أسلوب « التلقين"، وهو غير قابل للتطبيق، فليس الوعي معلومات تلقى فتحفظ، ولا ينحصر الوعي المطلوب بأحداث معلومة مضت، بل يتحقق عبر تفاعل شخصي مع كل مستجد يطرأ.

**والثانية:** تركيز أنظار كثير منا على المخلصين ممن شاع وصفهم ب (السوريون في الخارج)، وكأنهم نجوا من « القحط السياسي"، وليس هذا صحيحاً، فمعظمنا قضى عشرات السنين في الشتات والمغتربات دون إعطاء السياسة أو الوعي السياسي مكانة متقدمة في اهتماماتنا، لأسباب لا يفيد البحث فيها هنا. . .

**لا يعني ما سبق أن الطرق مسدودة، ولكن يفيد التنبيه مسبقاً إلى أمرين اثنين:**

**الأول تحذيري:** ليس كل من يتقن صنعة الكلام متمتعاً بالوعي السياسي لنفسه، ناهيك عن قابلية أن يكون طرفاً يصلح لدعم مسار الوعي لدى سواه.

**الأمر الثاني الأهم:** بعض من بذل جهداً أثناء الثورة لكسب الوعي السياسي، اعتمد على وسائل إعلام وكتابات ومحاضرات ومؤتمرات وربما دورات تأهيلية، كان معظمها „ميدان توجيه غربي"، وهذا بحكم واقع تصنعه الهوة الحضارية

والمعرفية المعروفة، ولكن يبقى (بعيدا عن اتهام بنوايا تآمرية) أن لهذه الجهات بطبيعة الحال „منظورها الغربي" القائم على إرث معرفي تاريخي، يسبك طريقة فكرها وعملها وسلوكها فكراً وثقافة ومعرفة، وقيماً وعلماً وخبرة وأهدافاً.. وليست فترة السنوات المعدودات كافية لأي فرد منا، ليميز بين ما هو «علم محض» وما هو حصيلة «موقف معرفي ذاتي»، فالوعي السياسي المكتسب بهذه الطريقة يحتاج إلى جرعة كافية من التمحيص وربط حصيلته بمعطيات أحداث بلادنا وموقعها عالمياً، من منظورنا التاريخي والحضاري والمعرفي، ومنظورنا المعاصر بتقلباته التغييرية، وكذلك المنظور المستقبلي المنشود.

كثيراً ما نردد عبارة «توعية" وهي عملية آنية فقط بدلاً من «وعي» دائم متجدد.. ولا يأتي الوعي بأسلوب حرفة مهنية يعلّمها المعلم للمتعلم، فإن اجتهد المتعلم ثم زاول ما تعلم حقبة من الزمن أتقن الحرفة، بل **المطلوب**

وعي ذاتي يرتبط تحصيله بجهود ذات لتحصيل عناصر عديدة، منها على سبيل المثال دون الحصر:

مستوى المعرفة العامة، عمق المتابعة للأحداث، الانفتاح الذاتي على ما يراه الآخرون، المعرفة بجذور القضية المرتبطة بحدث آني معاصر، القدرة على المقارنة واستخلاص النتائج.. وغير ذلك كثير .

وتوجد معطيات أولية ضرورية لنمو الوعي السياسي الفردي ذاتيا، وبالتالي الوعي الجماعي في قضية مشتركة، ويحتاج كل منها إلى شرح وتفصيل، ولكن لا أقل من ذكر العناوين بصيغة أسئلة، في إطار هذه السطور المعدودة:

١- يفرض الوعي بقضية ما وضعَها كقطعة فسيفساء في خارطة مشهد دولي كامل، وبالتالي:

هل تعرفنا على الثوابت الكبرى في „المنظومة السياسية الدولية" القائمة منذ الحرب العالمية الثانية، من مبادئ ومثل والتزامات وتناقضات؟..

٢- يعني الوعي استيعاب كل جديد يجري وخلفياته، وليس جمع معلومات ماضية فقط.. وبالتالي: هل تعرفنا على المرتكزات الكبرى لمنظومة „العلاقات والمعاملات" الدولية القائمة، سياسة وأمناً ومالاً واقتصاداً وما طبيعة شبكات صناعة القرار من خلالها؟..

٣- يوجد تشابك كبير بين كل قضية محلية أو إقليمية وبين المعطيات الدولية، وبالتالي:

هل تعرفنا على مفاصل الارتباطات القائمة وفاعليتها" بين صناعة القرار دوليا وصناعته وتنفيذه أو تنفيذه فقط إقليمياً ومحلياً على مستوى كل بلد على حدة؟..

٤- يرتبط جوهر الوعي السياسي المعني هنا بالقضية «الذاتية" المعنية كالثورة الشعبية في سورية، وبالتالي:

هل تعرفنا على تاريخ قضيتنا وواقعها، والقوى المؤثرة، والقوى المتأثرة بها، ثم علاقة التفاعل المتبادل بين هذه القضية ذات العلاقة بالأحداث التي نريد الوعي السياسي بها، وقضايا أخرى، لا سيما في دائرتنا الحضارية؟..

من الضروري التنويه أيضاً:

التجرد الموضوعي مطلوب، ولكنه أمر نسبي، فلا كاتب هذه السطور، ولا سواه، يمكن أن يصل بتجرده إلى الحد المثالي.

والتجرد الموضوعي بالمقابل ينطوي على خطر أن يمارسه طرف ولا يمارسه الطرف الآخر الذي يتعامل معه، فهنا يغلب رأي أو هدف ذاتي لدى الآخر على المعلومة وإن كانت ثابتة ظاهرة بينة، فيختل ميزان العلاقة والتعامل بين الطرفين.

يدور بعض ما سبق حول معلومات يجب اكتسابها فيكون تحصيلها بالسعي الجاد والصبر على المواصلة دون انقطاع.. وتوجد حولها وحول متابعة الأحداث المستجدة أسئلة أخرى تشغلنا عادة، ومنها على سبيل ذكر العناوين أيضاً دون تفصيل:

١- ضرورة استكشاف القدر الغائب من مضمون «معلومة مطروحة»، وقد يكون الجزء الغائب أو المغيب ضرورياً لاكتمال المعلومة المجردة..

لا يصح إذن الاكتفاء بمصدر أو مصادر „مشكاة واحدة" للوصول إلى المعلومة، ولا يصح الأخذ بما ينقل من معلومات مزعومة دون ضوابط ولا تمحيص.

٢- ضرورة تجريد المعلومة الأصلية في أي نص مقروء أو مسموع مما بات يُدمج فيها دمجاً، ويكون معبراً عن رأي صاحب النص، فرداً كان أو جهة رسمية أو وسيلة إعلامية..

لا بد إذن من التدقيق بما فيه الكفاية في المضمون وغربلته.

٣- أحادية الفكر مرتبطة بالاعتماد على جهة توجيهية واحدة، إعلامية أو فكرية أو وجاهية، كمصدر يساعد على تكوين الوعي الذاتي..

لا بد إذن من تعدد المصادر «المتناقضة أو المتعارضة" فيما بينها، لاستخلاص رؤية ذاتية أقرب إلى الصواب.

ويوجد المزيد.. فلا ينتظر أحدنا أن يتم الوعي السياسي عبر «دورة تأهيلية" مثلاً، وإن ساعدت عليه، ولعل محور ما تصنعه هو التحفيز لبذل الجهد الفردي الذاتي المتواصل، وتثبيت العوامل والضوابط المساعدة ليكون هذا الجهد -وليس الدورة- هادفاً ومثمراً.. بإذن الله.

# ماكانت إلا لتكون ( الشماعة )

ياسمين الشام الحرة

منذ سنوات كثيرة، و معاناة العراقيين السنّة لم تكد تتوقف يوماً، فمن ظلم لآخر إلى أن وصل بهم الحال إلى حكم طائفيّ بغيض، سلّمته أمريكا زمام أمور البلاد و هي على ثقة تامّة بأنّهم لن يقصّروا في إرهابهم و ذلّهم و التضييق عليهم.. فكان ما كان و زاد الظلم و تفشّى الفساد إلى أن وصل الأمر إلى عنق الزجاجة و نقطة اللاعودة، إذ فاض بالشعب العراقيّ ما يتجرّعه كلّ يوم من قهر و ذلّ و استبداد و استعباد و تفرقة؛ فثار و التزم الساحات متعلّماً دروساً كثيرة من الثورة القائمة منذ أعوام عند جيرانه السوريين.

احتشد العراقيون في الميادين يطالبون بحقوقهم المغتصبة و ينادون بمبادئ المساواة بين الجميع. إلّا أن حكومة المالكي سرعان ما استجابت لنداءاتهم و أمطرتهم بوابل من نيران الحقد و الضغينة. و ظلّ الوضع تحت تعتيم إعلاميّ مقصود، إلى أن أزاحت الأحداث الجسام ذلك الستار، معلنة انطلاقة شرارة الثّورة العراقيّة السنيّة في أصقاع العراق لتحريره من هيمنة المالكي و زبانيته اللئام، لتتهاوى قلاعه الواحدة تلو الأخرى بشكل مفاجئ و صاعق للعالم أجمع !

**طار صواب المالكي و أسياده الايرانيين و الأمريكيين، و أسقط في أيديهم كل مؤامرتهم لتوطيد أمور البلاد و استكمال الهلال الشيعي الذي يمتد من إيران حتى شواطئ البحر المتوسط، و لم يخطر ببالهم بأن كسر ذلك الهلال سيكون في قلبه، في العراق !**

فهبوا دون إدراك منهم لتجنيد جنود الإنس و الجن لإجهاض هذه الثورة ووأدها في أرضها فما وجدوا أفضل من الاستغاثات التي أطلقها بشار و الشمّاعة التي علّق عليها بطشه بالشعب السوري، وسانده لأجلها المجتمع الدوليّ، ألا وهي «الجماعات الإرهابية» .. فصارت داعش هي الواجهة الإعلامية التي يعلّقون عليها

انتصارات الثوّار العراقيين..

داعش التي فتكت بالشعب السوري «السنيّ» و عاثت فساداً في البلاد و العباد بعد أن كفّرته و أخرجته من دائرة الإسلام، جعلوها البطل الخارق الذي سيقضي على مملكتهم «الشيعية» !

ألصقوا كل الإنجازات بداعش و كأنّ الذين احتشدوا في السّاحات و الميادين لشهور عديدة هم أفراد تنظيم داعش !

و كأنّ الذين خُرّبت بيوتهم و اُنتهكت أعراضهم و سُجنت حرائرهم و يُتم أطفالهم و ذُبح شبابهم هم أفراد تنظيم داعش !

و كيف لا يجعلونها واجهة و هي ربيبة إرهابهم، و هي المسوّغ الأساسي لاستبداد طاغية الشام في البلاد، و لبقاء بطش الحكم الطائفي في العراق فأصبحتَ أينما تنقّلت عبر وسائل الإعلام إلا و سمعت كلمتي الإرهاب و داعش المقترنتين بالثورة العراقية، محاولين بذلك طمس الهوية الحقيقيّة لانتصارات أهل العشائر و أبناء الثورة العراقيّة الحقيقيين.

ولعلّ هذا الأمر لم يأتِ من فراغ مطلق البتّة، فهم يريدون ضرب أكثر من عصفور بحجر داعش، فمن جهة يريدون تهميش الحراك الشعبيّ العراقيّ السنّي ضد ممارسات الحكومة الطائفية، و من جهة أخرى يريدون وصد باب الأمل الذي انفتح للشعب السوري من الطرف الشرقيّ، إذ إن انشغال الروافض و الايرانيين بالحفاظ و الدفاع عن مقدساتهم من اعتداء السنة عليها كما يدّعون، يستوجب سحب كل الميليشيات الرافضية الموجودة في سوريا إلى الجانب العراقي، و هذا الذي كان.

من جهة أخرى يريدون أن يحوّلوا صورة الثورة العراقيّة إلى شكل صراع دائر بين جيش المالكي و تنظيمات ارهابيّة، ويثبتوا أن استجداء التدخل الايرانيّ و الأمريكي في البلاد له مبرر قوي، هو إنقاذ العراق من السقوط بيد الإرهاب الداعشي. وفي الوقت ذاته يجدون مبرراً للجرائم المنكرة التي ترتكب في مدن السنّة هناك.

ومن هذا كله يتبين لنا مدى خطورة داعش على الثورتين السورية و العراقية و السبب الحقيقي في إيجادها في المنطقة، إذ إنها كانت و أصبحت الشمّاعة التي يعلّق عليها السياسيون أسباب استبداد بشار و المالكي في حكمهما، و ذريعة جديدة للتخاذل الدولي عن نصرة الشعب السنّي، و إطلاق يد الشرطي الايراني ليتصرّف كما يحلو له، و قد ظهر ذلك عياناً حينما اعتذرت أمريكا عن التدخل، في حين أنها باركت التدخل الايراني الذي أطلق عبر كل منابره الإعلامية صيحات الاستغاثة طالباً من الشباب العراقي و الايراني الانخراط في صفوف المقاومة تحت مسميات الدفاع عن المقدسات الشيعية و حمايتها من التنظيمات الإرهابية، في حين أننا لم نسمع أياً من هذه النداءات أيام الاحتلال الأمريكي للعراق !

المشكلة الأساسية التي يعاني منها أعداء الشعوب العربية و الإسلامية هي عدم تقديرهم لمدى الوعي الذي وصلت إليه تلك الشعوب بشكل عام و على رأسهم الشعب السوري بشكل خاص، فما تكاد تجد طفلاً سورياً و تسأله عن رأيه بأمريكا و ايران و دول العالم أجمع، إلا و سيجيبك بأنّهم إلى صفّ المجرم بشار.. ورغم ذلك إلّا أنهم لا يريدون أن يتوقفوا عن حياكة المؤامرات رغم انكشافها و سقوطها الواحدة تلو الأخرى تحت أرجل أولئك الأحرار، و هذا طبيعيّ جداً، فكيف يتوقفون و هم يخوضون معركة البقاء !

ذلك الوعي الذي انطلق من قمقمه بعدما تحرر من التبعية الاستبدادية لحكام الداخل و الخارج، مستشهداً بتاريخ أجداده مع أجداد أعدائه اليوم، مبيناً أن تلوّن أعدائه بزخارف القول و ذرفه لدموع التماسيح لا يمكن أن تجعله صديقا ودوداً، فكما يقول المثل السائر «عدو جدك ما يودك».

ومن هذا كلّه يتبيّن لنا الأسباب الكامنة وراء الهجمة الإعلامية الشرسة على كلّ ثورة ترنو التحرر من قيود الجهل و الاستعباد، فإنّما يريدون لنا أن نصدّق كل ما يذاع و كلّ ما يقال، وليتهم علموا بأن زمن التسييس الإعلامي قد ولّى، و أن الزمن لا يمكن أبداً أن يعود للوراء.

# كيفية التعامل مع هجمة كيميائية محتملة

العميد زاهر الساكت

بات احتمال استخدام النظام السوري للمواد الحارقة على نطاق واسع أمراً مرقوباً.سواءً منها (النابالم – الفوسفور الابيض - الترميت - البيروجيل ...الخ) والتي تدخل من ضمن أسلحة الدمار الشامل.

ولابد في سياق هذا الأمر من نشر التعاليم الوقائية والعلاجية وهي كالتالي:

**١ - النابالم:**

ويكون علاجه من خلال منع الهواء بتغطية الجزء المصاب دون محاولة نزع النابالم لأنه يمتد وينتشر، وذلك إما بـ (التراب -القماش - البطانيه - الثياب السميكة) حيث يغطى الجزء المصاب بالنابالم .

**٢ - المواد المحرقه كالفوسفور الأبيض السام :**

الطريقة الوحيدة لإطفاء النار المندلعة جراء هذا السلاح هي الابتعاد عن إخماد النار بالماء، و إغلاق المكان المشتعل ومنع تسرب الهواء إليه. لأن تفاعل الفوسفور مع الهواء ومحاولة سكب الماء على النيران تجعله يزداد اشتعالاً ، وأما الطريقة الصحيحة الفعّالة لإخماد الاشتعال هو إلقاء التراب على المواد المشتعلة أو عزل المكان تماماً والخروج منه .

الأعراض السمّية التي يسببها الفسفور:

**أولاً على الأنف والعين:**

التهاب ملتحمة العين، حيث تتهيج العين و تتهيج الأغشية المخاطية، بالإضافة للتدميع المتواصل، وفقدان البصر نتيجة تمزق القرنية .

**ثانياً على القلب:**

تسارع نبضات القلب، مع عدم انتظام في النبض، وأحيانا تحدث صدمة تؤدي لتوقف القلب بشكل كامل .

**ثالثاً على التنفس:**

يحصل تهيج في الجهاز التنفسي العلوي مصحوباً بالسعال المتواصل مع صعوبة وتسارع في التنفس، وقد يؤدي هذا الغاز أيضاً لانتشار مكثف للسوائل في الرئتين. مع ملاحظة أن التعرض المتواصل لهذه المادة يؤدي إلى التهاب القصبات الهوائية عند المصاب .

**رابعاً على الجلد:**

تعرض الجلد أو الجسم إلى مادة الفسفور وخاصة المشتعلة يؤدي إلى ألم شديد وموت الخلايا السطحية، وحروق من الدرجة الثانية والثالثة يطغى عليها اللون الأصفر مع ابتعاث للحرارة التي تزيد بدورها من درجة الحروق مع انبعاث رائحة الثوم .

**خامساً على الجهاز العصبي:**

إن أهم الأعراض التي تتركها هذه المادة على الجهاز العصبي هي: صداع، نوبات صرع، تهيؤات، ارتباك،

إعياء، توتر، دوخة، ضعف عام، غيبوبة .

**سادساً على الجهاز الهضمي:**

وأغلب ما يتعرض له الجهاز الهضمي جراء الفسفور هو: غثيان، تقيؤ [قد يكون مصحوبا بدم]، ألم في البطن، إسهال، انبعاث رائحة دخان من القيء والبراز أيضاً .

**سابعاً على الجهاز البولي:**

وجود الدم في البول والإصابة بفشل الكلى .

**ثامناً على الجهاز الدموي:**

أهم الأعراض في هذه الحالة هو اختلال في النتائج المختبرية للدم .

**وأما طرائق وأساليب العلاج من الإصابة بهذه المادة فـ:**

تتم المعالجة حسب تعرض الجسم للمادة السامة، أو طريقة دخولها إلى الجسم مع مراعاة ظهور الأعراض التي يحدد على ضوئها الخطوات اللازمة للعلاج، وهي على النحو التالي:

**١- الاستنشاق:**

استخدام الكمادات الرطبة ( المبللة بالماء) على الأنف، ونقل المصاب إلى مكان تتخلله تهوية جيدة، مع ضرورة إعطاء المصاب للأكسجين ١٠٠ ٪، واستخدام جهاز التنفس إن لزم الأمر، بالإضافة لإعطائه الأدوية التي توسع القصبات الهوائية مثل: (Salbutamol)

**٢- العين:**

إزالة العدسات اللاصقة إن وجدت مع ضرورة غسل العين بكميات وفيرة من الماء الدافئ لمدة ١٥ دقيقة على الأقل أو استخدام (Saline ٠,٩ ٪)

مع ضرورة إبقاء العين المصابة مغطاة بكمادات رطبة (مبللة)، ومن ثم فحص العين من قبل طبيب العيون إن لزم الأمر .

**٣- الجلد:**

- إزالة الفسفور العالق بالجلد باستخدام ملقط، ومراعاة عدم استخدام اليد المجردة، مع الغسل المتواصل بالماء لمكان الإصابة .
- عدم استخدام المراهم أو الكريمات الدهنية، وذلك لأنها تزيد من امتصاص الجسم للفسفور .
- إزالة الملابس الملوثة مع غسل الجسم بكميات وفيرة ومتواصلة من الماء .
- وضع كمادات مبللة على القطع العالقة، وذلك لمنع اشتعالها، إلى حين إزالتها جراحيا .

- استعمال محلول من مادة كبريتات النحاس للحروق الجلدية، حيث أنه يُحوّل مادة الفسفور إلى فسفوريد النحاس، والتي هي عبارة عن مادة سوداء توقف الاحتراق وتتحلل بسهولة، مع مراعاة عدم الإكثار من استخدام كبريتات النحاس، وذلك لأنها تؤدي إلى أعراض جانبية .
- استخدام محلول كربونات الصوديوم ٥٪، وكبريتات النحاس ٣٪، ولوريل السلفات ١٪، وهيدروكسي ايثيل سليلوز ١٪، وذلك لتنظيف الحروق .

استخدام مرهم سلفاديازين مثل ( Silver sulfadiazine) مرتين يومياً Silverol® .

- يمكن استخدام المراهم التي تحتوي على المضادات الحيوية بالتزامن مع Silverol® خاصة بعد تنظيف المنطقة المصابة من الفسفور، مع إمكانية استخدام المضادات الحيوية عن طريق الفم أو الحقن في حال وجود مؤشرات على وجود التهاب .

- استئصال الجلد المحترق كاملاً جراحياً، مع مراعاة ترك الفقاعات المليئة بالسائل، والتي تنتج عن الحرق حيث أن ذلك يسرع من عملية الشفاء .
- بالإمكان ترك الحروق مكشوفة، أو تغطيتها بالشاش المعقم غير اللاصق .

الشفاء بطيء ويحتاج فترة قد تصل إلى شهرين للشفاء التام .

# العاملون وتصحر الروح

محمد خير موسى

إنَّ من أخطر ما يُمنى به العاملون، حَمَلةُ المشاريع العظيمة، وجند الإسلام، وأبناء الرّسالات السامية، هو انشغالهم بالعمل للمشروع والرسالة عن مُسَاندات العمل ودعائمه، وغرقهم في تفاصيل الجهد المبذول، زاهدين بما يعينهم على لأواء الطريق، وبما يبلسم جراحاتهم التي أحدثتها سهام المواجهة ونِصالُ المجابهة وأشواك الدّرب، فتتصدّر أرواحهم، وتجدبُ نفوسهم، وتكلُّ هممهُم وتخور عزائمهم، وتقسُو قلوبهم.

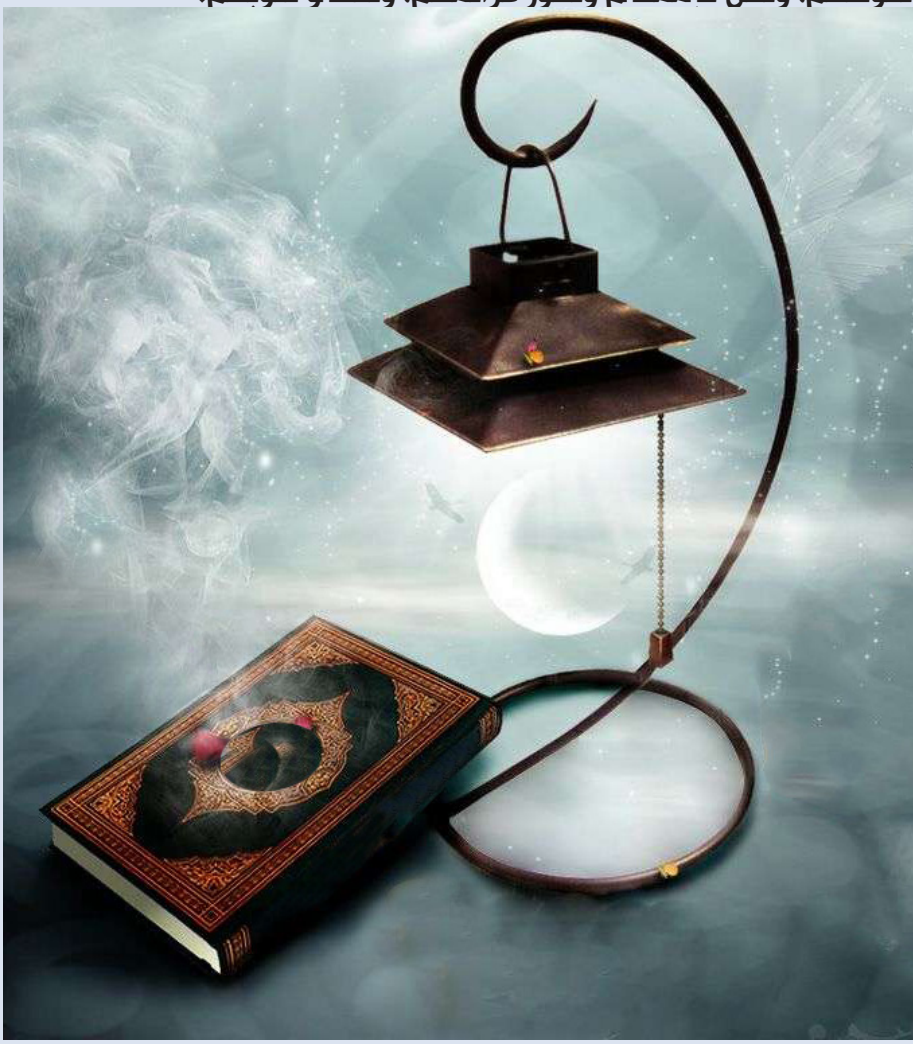

وقد كان أوّل ما نزل من القرآن الكريم آمراً النبي صلى اللّه عليه وسلم تبليغ الرسالة آيات تضع الشروطَ العامة اللّازمة، والصّفاتِ الضرورية لأصحاب الرسالات السامية وحَمَلة المشاريع الكبيرة؛ وذلك في قوله تعالى:

( يَاأَيُّهَاالْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنذِرْ* وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ* وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ* وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ* وَلَاتَمْنُن تَسْتَكْثِرُ* وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ) سورة المدثر ١-٧،

إذ إنه لا يليق بأصحاب الرّسالات العظيمة والمشاريع الكبيرة أن يركنوا إلى الفراش الوثير، وأن ينعموا بهانئ النوم، بل عليهم أن يلقوا عنهم دثارهم، ويقوموا إلى العمل الدّؤوب والسّهر المتواصل، لا يعظّمونَ في نفوسهم إلا خالقهم، فيخلعون بذلك رهبةَ سواه من قلوبهم، ويكسرون قيود الخوف من المخلوقين مهما عظمت سطوتهم، وعَلا طغيانهم.

وما داموا قد تصدّروا للعمل العام فلا بد لهم إلى جانب طهارة ما خفي عن النّاس من قلب ونفس وروحٍ، أن يطهرّوا ما ظهرَ للنّاس منهم من الجوارح، ويتجنّبوا مواطن الشبهات التي تدنّسُ بها ثيابهم، هاجرين قبائح الأفعال والأقوال، لا يبتغون من أعمالهم جزاءً دنيوياً، ولا منصباً زائلاً، مترفعين عن الاستكثار من لعاع الدنيا الفانية، وقد أيقنوا أنّ حامل الرسالة والمشروع لا بدّ أن يُواجَه بالأذى والطعن، وأنّ طريقه مرصوفة بالمنغّصات والمتاعب، فأعدُّوا لذلك من الصبر الجميل عدةً يستحيل مرُّ أوقاتهم حلوَ المذاق بها.

وهذه الصّفات اللازمة لا يتمكّن صاحبها من الاستمرار في طريق ذات الشوكة باتزان وتؤدة، وهمّةٍ دفّاقة، وإقبالٍ كبير، إلا إذا كان له زادٌ دائم من الإقبال على الله تعالى، والفزع إليه على الدوام، والإكثار من العبادة بأشكالها المختلفة.

فبعدَ أن أمر الله تعالى نبيّه بالقيام مُنذرا، بيّن له زاد المسير في طريق الإنذار والتبليغ الذي يتمثلُ في القيام متبتلاً؛ إذ قال تعالى: « يَاأَيُّهَاالْمُزَّمِّلُ*قُمِ اللَّيْلَ إلا قَلِيلًا*نِصْفَهُأَوانْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» سورة المزمل ١ - ٤.

فكما أنّ على العاملين إلقاء دثار الراحة عنهم والنهوض بأعباء المهام الشاقة، فإن عليهم أيضاً إلقاء دثار الغفلة والتزوّد بالعبادات من قيام وترتيل للقرآن وغيرها من وسائل الإعداد الإلهي لجند الحقّ الذين ركبوا سفينةً باسم الله مرساها ومجراها.

وقد جاء قوله تعالى: (إِنَّاسَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا* إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا )سورة المزمل ٥-٦، لبيان أن الذين يحملون المهام الثقيلة، والتكاليف العظيمة ينبغي أن تتّصل أرواحهم بالملأ الأعلى وقد هدأ الليل وسكنت الأنفس، ليُلقوا عن كاهلهم مشاكسات النهار، ومجادلات الخلق، وهموم المواجهات، فلئن كان القيام في اللّيل أجهدَ للبدن، وأتعب للجوارح، فإنه أقوم سبيلاً،وأروح للروح والقلب،وأثبت في طريق الخير.

وإنَّ مشاغل النهار التي تستنزف الطاقات، وتستغرق الأوقات بحاجة إلى تجديد الهمّة والتزوّد بالطّاقة لأعباء يوم جديد، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اللّيل حتى تتورّم قدماه، ويطيل السّجود حتى تظن عائشة رضي الله عنها أنه قد قُبض.

وإنّ من أهم المعينات على الثّباتِ عند المواجهة، وتحصيلِ الفلاح عند احتدام المعركة كثرة العبادة، من الذّكر وغيره مما انشغل عنه العاملون؛ والله تعالى يقول: (يَاأَيُّهَاالَّذِينَآمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) الأنفال ٤٥

وها هو موسى عليه الصّلاة والسّلام يسأل ربّه تبارك وتعالى أن يشدّ عضده بأخيه هارون ليكون ظهيراً له في مواجهة فرعون، مبيناً الزاد الذي يتزوّدان به بين يدي هذه المواجهة: ( وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ) طه ٢٩-٣٥

وكم يعاني كثيرٌ من العاملين من تصدُّر الروح وجفاف القلب الناجم عن ضعف الصّلة بالله تعالى، والانشغال عن الزّاد الروحي بحجّةِ الانشغالِ بحراسة الثُّغور التي أقامهم الله تعالى عليها، والاستغراق بالعمل من أجل مصلحة الثورة والمشروع والأمة، وضيق الأوقات أمام كثرة الالتزامات، فتُؤخَّر الصلوات عن أوقاتها، وتُضَيَّع السنن الرواتب، ويُهجَر كتاب الله تعالى أياماً بل ربما أسابيع، ولا يعرف الذّكر إلى اللّسان سبيلاً إلا على سبيل التبرّم حيناً أو تعبيراً عن الانزعاج أحياناً أخرى، وإنّما كثرة العبادة هي الغيث الذي ينزل على القلب فيحييه من الموات، وعلى النفس فتعشب بعد جدب وقحط، بل هي السُّور الذي يقي من تسلُّلِ العدوِّ الأول الذي أمرنا الله تعالى باتخاذه عدواً وهو الشّيطان إلى الحصن،فإن زال السّور غدا الحصن نَهبًا للعدوّ وتحتنيرانه.

وهذا ما وعاه الصّحب الكرام رضي الله عنهم، والجند الصادقون الذين فتح الله على يديهم على مرّ تاريخ أمة الإسلام، فعندما وكّل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وعباد بن بشر رضي الله عنهما بحراسة فم الشعب حيثُ نزل الجيش العائد من غزوة ذات الرقاع، فقسما الليلة بينهما نوبتين،وكانت نوبة عبّاد بن بشر رضي الله عنه قام يصلي من الليل وقد وعى تماماً أن أهمّ ما يعين حراس الثغور والقائمين عليها ـ على اختلاف صُوَرِ الثغور وأشكالها ـعلى القيام بأعباء ما أقامهم الله فيه إنّما هو صدق الالتجاء إليه والفزع إلى العبادة والإكثار منها بين يديه.

بل إنّ ذلك يعدّ من أهمّ ما يربط على القلب ويُغَشِّيه السَّكينةَ إذا ابتُليت النفوس بمواجهة الباطل وزلزلت زلزالاً شديداً، وطمح الجند

الصادقون إلى الفتح، ولا تزال صورة الشيخ» آق شمس الدين « الذي يعد الفاتح المعنوي للقسطنطينية وهو شيخ السلطان محمد الفاتح تلوح في الأفق ليلةَ فتحِ القسطنطينية، بعد أن علت في وجوههم حصون الباطل؛ إذ آوى إلى خيمته طالباً من حارسها أن يمنع أحداً من الدّخول عليه فجاء السلطان محمد الفاتح ولم يرغب بمخالفة رغبة شيخه،فاطّلع عليه من طرف الخيمة ليراه ساجداً وقد أطال السجود، فتدحرجت عمامته وبانَ شيب رأسه وسالت على الثَّرى دموعه، وكان ذلك بين يدي فتح القسطنطينية الذي بشر به رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

وهذا هوَ ما أرادَ صلاح الدِّينِ الأيُّوبيّ ترسيخَه في مرحلةِ الإعداد للنَّصر على الصَّليبيينَ وتحريرِ بيتِ المقدسِ بقوله: من هنا يأتي النَّصر، وهو يشير إلى خيمةٍ من خيام جنده كان أفرادها يقومون الليل ويرتّلون القرآن، بينما قالَ وهوَ يشيرُ إلى خيمةٍ نامَ أفرادها: من هنا تأتي الهزيمة!!

كما أنّ التجاء العاملين إلى اللّه تعالى وإكثارهم من العبادات يبارك بالأوقات، ويجلو الأرواح والقلوب، فإنّه يثمر أيضاً تجرداً صادقاً عن الذّات وانعتاقاً من الأنا، وخروجاً من ضيق الانتساب إلى سعةالانتماء.

يذكر أبو شامة المقدسي في كتابه النفيس (الروضتين في أخبار الدولتين) أنّ أحد الأئمة في زمن نور الدين الشهيد رحمه اللّه تعالى رأى النبي صلى اللّه عليه وسلم ليلة رحيل الفرنج عن دمياط وقال له: أعلم نور الدين أنّ الفرنج قد رحلوا عن دمياط هذه الليلة، فقال: يا رسول اللّه، ربما لا يصدّقني، فاذكر لي علامة يعرفها، فقال: قل له بعلامة ما سجدت على تل حارم وقلت :

(يا رب انصر دينك، ولا تنصر محموداً، ومن محمود الكلب حتى تنصره ؟!!)

يقول الإمام: فانتبهت ونزلت إلى المسجد، وكان من عادة نور الدين أنّه ينزل إليه بغَلَس، ولا يزال يركع حتى صلاة الصبح، فتعرَّضت له فسألني عن أمري، فأخبرته بالمنام وذكرت له العلامة، إلّا أنّني لم أذكر لفظة الكلب، فقال نور الدين: اذكر العلامة كلّها، وألحّ علي في ذلك فقلتها، فبكى ـرحمه اللّه ـوصدّق الرؤيا، فأرَّختُ تلك الليلة، فجاء الخبر برحيل الفرنج بعد ذلك في تلك الليلة.

والخبر يبيّن أنّ نور الدين ـ رحمه اللّه ـ كان مواظباً على القيام، كثير العبادة، وقد أثمر ذلك تجرداً في نفسه، وعدم اهتمام بتسجيل الإنجاز ونسبته إليه، بل كان همّه «نصر الفكرة والمبدأ «

وهذا من أهم ما يحتاجه العاملون، لا سيما إذا اختلفت توجّهاتهم ومدارسهم وتياراتهم، فتراهم قد تفرقت قلوبهم، واختلفت أرواحهم، وانتصر كل منهم لرأيه أو حزبه أو تنظيمه، ومما يساعد على إزالة هذا الضيق في النظرة والسلوك، كثرة العبادة بين يدي اللّه تعالى التي تورث تجرداً صادقاً، فيكون همُّ العاملين ودأبهم ودعاؤهم كما قال نور الدين محمود: « اللهم انصر دينك، ولا تنصر محموداً « فلا يكون الهمّ هو انتصار التّيار أو الحزب أو الجماعة أو التنظيم أو الحركة أو المدرسة، بل هدفهم وغايتهم انتصار الإسلام الذي تُعَدُّ هذه الانتماءات وسائل لتحقيق هذا الهدف، فتبقى الوسائل في نصابها الحقيقي فلا تتحوّل إلى غايات بحد ذاتها يتنافس في سبيلها العاملون.

فما أحوجَ حَمَلة المشاريع الكبيرة وجند الرسالات إلى العودة إلى نفوسهم وأرواحهم على الدّوام، فيسقونها آيات كتاب اللّه تعالى ترتيلاً وتفكراً، ويعرِّضُونها لنفحات السَّحَر واستغفاره، ويروونها دموع الضّراعة وصدق الالتجاء، ويقلّبونَها بالقيام في هدأة الليل ليبذروا فيها طاقةً تثمر همّةً في العمل وسعةً في الأفق .. وثباتاً على الطريق .. وحلماً على الجهل .. وسمواً في الأهداف والغايات .. ورفعةً عن السفاسف .. وتواضعاً في السّلوك، فلا يعرف التصدُّر إلى أرواحهم طريقاً، ولا الجدبُ إلى نفوسهم سبيلاً، ويكونون كما أرادهم ربُّنا تبارك وتعالى أشدّاء على الكفار رحماء بينهم، يشفي اللّه بهم صدورَ عباده المؤمنين، ويغيظُ بهمعدوّه، وينصر دينه وشريعته.

# حلم تشكل في مدينة تسبح فوق الماء لأجل مدائن تغرق في الماء

د. علاء الدين آل رشي

« رافقتك السلام .. كل همي أن تتحول الثورة إلى إيمان مجسد، وفكر موحد وروح تبعث موات أيامنا ؟ »

قالها الشامي الشاغوري الأستاذ معتز سمسمية...

حملت الحلم معي ورحلت إلى منفاي في ألمانيا هل نجحنا حقاً آمل ذلك؟!

لقد قضينا أياماً جادة - رغم بساطة اللقاء - في تأسيس كيان إغاثي موحد يحاول أن نظهر كجسم مترابط الأجزاء، متعدد المسميات، يحمل قضية ولافتة واحدة( الشعب السوري ما بينذل ).

نريد كياناً موحداً تحترمه الإرادات السياسية الأوربية والعالمية ويكون جاداً في تلافي التقصير والتململ والفتور الذي بدا جلياً.

كان اجتماعاً فطرياً وشفافاً، بعيداً عن بهرجة الإعلام ودون إملاء التجاذبات السياسية، ولا يحمل أي أجندة حزبية، إلا حزب الإنسان السوري المهمش والمهشم...

ابتدأ الملتقى بحديث د. نبيل مريدن عن تجربة رائدة في إيطاليا ...

حيث قام الناشطون السوريون بعملية سياسية نوعية ، وكسروا احتكار السلطة للتحدث باسم الجالية العربية السورية و جردوا النظام امتياز تمثيل الجالية السورية كما أكد الأستاذ حكم الفندي أنهم سحبوا من النظام ميزة التحدث باسم الجالية السورية في ايطاليا، وهذا انتصار مهم وضربة معلم أسهمت في خفض صوت الشبيحة الموالين للنظام، وبين الأستاذ الدكتور نبيل مريدن أن تسمية الجالية العربية السورية لا تعني نفي الفسيفساء والمكونات الوطنية توافد على هذا الاجتماع ممثلون ونشطاء من السوريين ومن كل الانتماءات والجهات من دمشق وريفها وحلب والدير وحماه وحمص و...

أكد الجميع أن الجسم الإغاثي الذي سيظهر سيكون بعيداً كل البعد عن التحزبات وهو معني بالهم السوري دون تمييز أو طائفية او عرقية أو جهوية وسيعمل بشفافية ووضوح ويمد يد العون لكل سوري محتاج تضرر جراء الطغيان السياسي والقتل الطائفي ...

تخلل الاجتماع كلمة على السكايب للأستاذ أبي ثابت رئيس القضاء الشرعي في دمشق وريفها من الغوطة المباركة الذي أعلن عن احتياجات كبيرة وملحة ووقتية ...

كان حديثه مؤثراً وصادقاً لكنه مؤلم وموجع ،فالحصار في الهواء وفي الأرض وفي السماء .

سرح خيالي بعيداً .. أنا بقرب فينيسيا المدينةالنشطة التي تسبح في زخم الحياة والحركة الدائبة ، ولكني أعيش هم أقدم عاصمة في العالم دمشق الياسمين وفيحاء العروبة تذبح بصمت يخنق الياسمين ويزرع العشب الشيطاني فيها سننتصر لعيونك يا شام وستتوحد الجهود والإمكانات وفق مبدأ الشعب السوري واحد ...

أنا بجانب فينيسيا تلك المدينة التي عاشت كأجمل المدائن الإيطالية كما يقول عنها الناس ..

ولكن سوريتي تعيش ألماً ودمعاً

وتحتاج دعماً ومدداً لم يغب طيفها عن بالي حيث كان لها الحضور الغيابي في حياتي ، حضورها الذهني وغيابها عن مرأى عيني ..

ولئن كنت في مدينة الرومانسية - المدينة التي تسبح فوق الماء – فأنا من هناك من سورية التي تغرق بالدماء ولئن كانت فينيسيا مدينة الاحتفال الدائم فسوريا بلد الموت المتواصل يحكم مسخ مشوه طائفي قاتل اللّه والحياة والحب والخير والحق والجمال والكرامة ..

تاريخ البندقية ( فينيسيا) الحاضر مأساوي، فهي تحارب الفيضانات والقذارة التي تملأ بعض أحيائها، كما يقال وحاضر بلدي يقاتل حكماً عدوانياً مشوهاً تحارب الشيطان وأحزابه ...

فينيسيا مازالت تلم بعض المهارات اليدوية، ولكنها لم تخل من الصناعات. أما بلدي فلا شيء فيها والكل مستباح وقابل للتلاشي بلدي أم الحرف يسحق تاريخ حلب فيها وتستباح مهنها وآثارها ويقصف سوق حلب والمهن التاريخية العريقة .. والعزيمة عند هؤلاء الأحرار لم تفتر.

اجتمعنا على القيم التي تحكمنا وهي: اللّه والحق والإنسان

الخطوة الأولى الآن التوافق على تأسيس الهيئة الإغاثية للجاليات السورية في أوربا بحضور ممثلين عن منظمات إغاثية في بعض الدول الأوربية (بلجيكا، سويسرا، المانيا ، إنكلترا ) تم الاتفاق على البنود التالية:

١- تشكل هيئة تنسيق سورية مستقلة وغير سياسية وغير ربحية تضم مؤسسات و منظمات تعمل في مجال الاغاثة الانسانية و الطبية في سوريا.

٢- تعمل هذه الهيئة حسب القوانين و المعايير الدولية على أسس النزاهة و الشفافية و الحيادية.

٣- تعمل هذه الهيئة مع الجهات الدولية و المؤسسات الحكومية على التواصل الإعلامي العالمي لعرض مأساة الشعب السوري .

سننجح رغم الوثن السياسي صوت الجميع وقام الأخ النبيل د. إياد الحافظ بإدراة اللقاء، وأبدى الاستاذ باسل العبدول حرصه على إبقاء التواصل بغية النجاح.

هناك في فينيسيا كم من القصائد كتبت وتكتب وتتغنى بهذه المدينة؟ وكم صورة تلتقط يوميا فيها؟ وكم عاشق يزورها كي يوقظ حباً قد مات؟ وكم فناناً تلهمه مدينة فوق الماء؟ والبندقية تصرخ بأعلى صوتها: إني أغرق.. أغرق.. أغرق.

اجتمعنا بالقرب من فينيسيا لن نصمت لن نتراجع سوريا تنتصر واللّه من وراء القصد الاستاذ معتز سمسمية يقول قولوا اللّه، وحكم الفندي يصر على صفع النظام والناشطون ماضون وهم يرددون اللّه سوريا حرية وبس .

ونادر العقاد ابن حلب يقول: قد عزمنا للنضال.

# كلمات حق أريد بها باطل

القاضي حسين حماده

هي « ثورة شعبية عفوية نهض بها الشباب من كل المناطق والبلدان ومن كل مكونات المحتمع السوري»

هذا قول حق ،، لكن تنامى بعد ذلك تسلل بعض الكلمات الجميلة في شكلها والباطلة في مضمونها، ومنها،، ولعله أخطرها،الترويج لمقولة ، أن من جمالية وروعة هذه الثورة والتأكيد على عفويتها وشعبويتها / أن لا قيادة لها / .

كان ذلك أول إسفين تم دقه في نعش الثورة، لأن هذا العنوان يعني بداهة أنها /ثورة قطيع/ وأنها غير منظمة بأساليبها وصيغها وأهدافها، بمقابل عصابة استولت على السلطة تعد نفسها ومنذ القديم وبكل تنظيم لمواجهة أية حراك ضدها.

فكان من الارتدادات السلبية لذلك أن جاء من جاء ليمتطي ظهر الثورة ويقدم نفسه على أنه القائد الملهم العارف بكل شيء - بكل شيء لوحده - حتى برزت هياكل فارغة من مضمونها، لا تشبه الثورة ولا الشعب السوري /شكلآ وموضوعآ/ وأبرز نفسها على أنها الواجهة الحقيقية والممثلة للثورة في الداخل والخارج، وكان ماكان من فشل كارثي بات يعرفه الجميع .

إن من أخطر ما ساقه هؤلاء القادة الجدد: هو الابتعاد عن توصيف واقع الحراك الثوري الذي يفترض وجوباً وجود قيادة للثورة نابعة من رحمها واعية قادرة على تحقيق أهدافها، وبدؤوا رويداً رويداً بالتسويق لمفهوم القيادة السياسية والحكومة المؤقتة بغية تقزيم الثورة لمقاس جيوبهم . وترافق ذلك مع سعيهم الحثيث على تغييب منهج العدالة ومؤسساتها في جسم الثورة .

مما سبق فإنني لا أرى بداية لحل يلوح بالأفق البعيد إلا بالعمل على إعادة تصويب ما اعوج من خلال:

١- إعادة إنتاج مجلس وطني عام على أساس توافقي، مع الالتزام بالمعيار العددي لكل محافظة، وبمراعاة النسب الحقيقية لكل مكونات المجتمع السوري، على أن ينبثق عنه قيادة ثورة بذات المعايير، يكون خمسين بالمئة منهم من القادة العسكريين والثوريين، يقومون بقيادة الثورة عسكرياً وأمنياً ومدنياً، تحت مظلة المجلس الوطني.

٢- العمل على إنشاء هيئة قضائية تشاركية، مؤلفة من متخصصين بالعلوم الدستورية والقانونية والشرعية، مهمتها تعميق منهج العدالة من خلال تشكيل مايلي:

١ً-محكمة دستورية لمراقبة وتصويب كافة القرارات السياسية المخالفة للمبادئ الدستورية والثورية.

٢ً-محكمة قضاء إداري لمراقبة وتصويب كافة القرارات الصادرة عن أية مؤسسة إذا كانت مخالفة للأصول والقوانين .

٣ً- دوائر قضائية، وبالأخص دائرة متخصصة بملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة مع الفظاعات أياً كان مرتكبها، وذلك وفق القوانين الوطنية، وتوسيع اختصاصاتها لتشمل: سرقة المال العام وسرقة المال المخصص للشعب السوري المنكوب، أو هدرهما .

تلك هي بدايات يمكن العمل عليها.

مع ملاحظة أن العديد من الحكومات العالمية تعمل بالتنسيق على إفشال أية مؤسسة متماسكة فقط للوصول إلى النتيجة التالية: إن المؤسسة الوحيدة المتماسكة هي مؤسسة العصابة الحاكمة.

الواقع المظلم الذي يحيط بنا لن يطول، فكلنا يعلم ان ثورتنا ثورة حق، وبمجرد تماهي القوة مع الفكر تتحقق المعجزات.

# الإعلام الحربي.. دراسة وإسقاط لواقع الثورة السورية

أحمد أمين

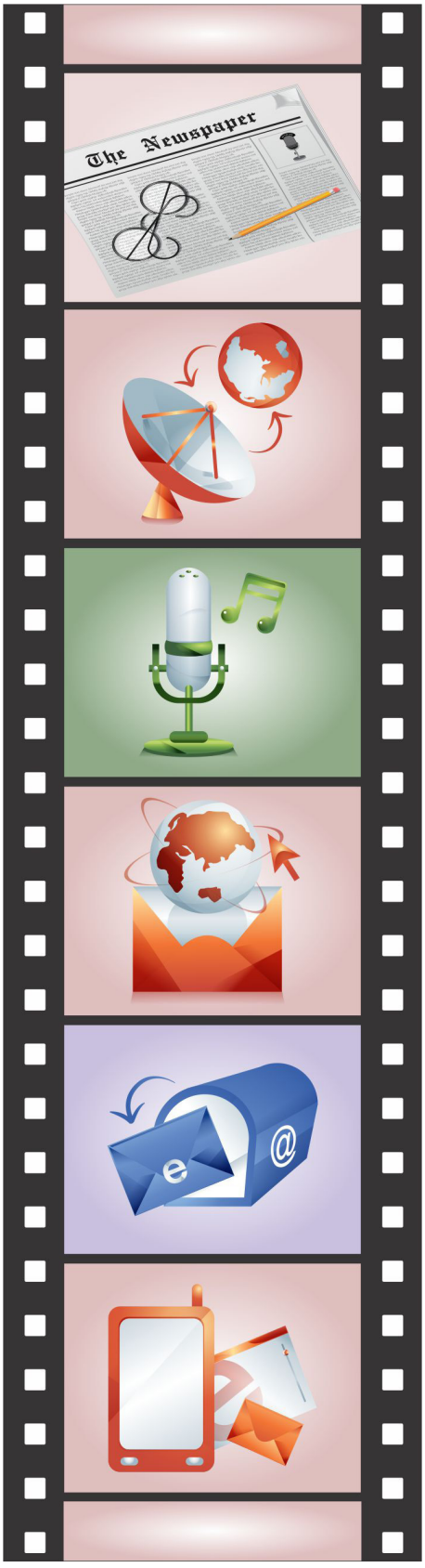


**أولاً- تطور الإعلام:**

بعد التطور الكبير الذي شهده الإعلام نتيجة ظهور وسائل اتصال جديدة، ظهر مفهوم ( استراتيجية الإعلام ) وارتباطه بالدولة وسياساتها وأفكارها الأيديولوجية، ولعل الإعلام الحربي أحد أهم الأساليب المستخدمة في الإعلام خلال الحروب المعاصرة التي اختلفت اتجاهاتها وأفكارها كلياً عما كانت عليه في السابق، طبقاً لتغير سياسة كل دولة وفكرها العسكري، فهو- أي الإعلام الحربي – يمثل ركيزة الأمان الأولى والوسيلة الأقوى لإيصال النشاطات العسكرية إلى الرأي العام، حيث أن دوره يقوم على أساس التفاعل مع التحديات والتهديدات الموجهة للدولة، كما يمكنه المساهمة في مناقشة القضايا وإيجاد الحلول المناسبة لها،وهو بحد ذاته رسالة مهمة لمواجهة الغزو الفكري والثقافي المعادي.

وبكثرة الوسائل الإعلامية منذ مطلع القرن الحالي وحتى اليوم، والتي أثارت طفرة كبيرة في مجال الإعلام، حيث قدر له أن لا يكون إعلاماً تقليدياً ولا خطاباً سلبياً، بل هو إعلام تفاعلي يرسل إلى مشارك من أقاصي الأرض ليتم تداول المعلومات واستثمارها لكل الناس وولزوم أحقيتهم بذلك.

إنها الحرب بشكلها الجديد التي تساوى فيها المقاتل مع الكاتب والسلاح مع القلم، فمهما بلغ السلاح من السرعة والمدى الطويل والتأثير فلا يمكنه تجاوز سرعة وبعد الكلمة وتأثيرها، فقوة الكلمة تفوق قوة السّلاح بكل المقاييس.

وللإعلام الحربي رسالة ترتبط بالإنسان أينما كان وكيفما عاش، غايتها توعية الفرد مدنياً كان أو عسكرياً، وتثقيفه حربياً، وتقوية شعوره وإحساسه بالمسؤولية.

**ثانياً- وظائف الإعلام الحربي:**

للإعلام الحربي وظائف وأهداف لعل أهمها:

١- تعبئة الرأي العام معنوياً ونفسياً: بما يتناسب مع الأهداف والمصالح ويحقق الغاية المنشودة، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

١- خفض الروح المعنوية للقوات المعادية: بأسلوب علمي ووثائق ثبت بطلان قضيته وإقناعه بذلك وإنذاره بالفشل،الأمر الذي يرفع الروح المعنوية تلقائياً للمقاتلين والمواطنين.

٢- معالجة الظواهر السلبية سواءً الظاهرة خلال المعارك أو تلك التي قد

تظهر بين الناس، وذلك بتصدي الإعلام لها، الأمر الذي يرفع الروح المعنوية للمقاتلين والمواطنين بشكل عام.

٣- تهيئة المقاتل نفسياً ومعنوياً: من خلال غرس مبادئ العقيدة وتأكيد قيم التضحية، وهو مايعتبر المقياس العملي والقوة الحقيقية .

٤- توعية المواطنين: وإبراز القيم الوطنية والتاريخية، وتطور القوة العسكرية للدولة، وهذا بدوره يعكس مدى الانتماء للهوية الأصلية وواجب الدفاع عنها.

٥- توعية المقاتلين: وتثقيفهم والتأكيد على احترام الشعب بكافة أطيافه، وذلك من خلال التنسيق والمتابعة مع كافة الجهات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، على اعتبار أن التوعية بمفهومها الشامل تعتبر ركيزة أساسية لتثبيت الروح القتالية.

٦- العمل على تغطية أهم العمليات العسكرية والمعارك: وتحليلها استراتيجياً وعسكرياً -مع الحذر من أي عمل عكسي النتائج .

٧- تتبع الأحداث والتطورات الميدانية: على كافة المستويات، وتعريف الناس بالحقائق المزيفة، وإظهار الحقائق مجردة كما هي.

٨- الدعوة لتكريم الأبطال وذويّ الشهداء ليكونوا قدوة لغيرهم.

ثالثاً- واجبات العمل الاعلامي:

١- تجنب حالات الانغلاق تحت أي ظرف وتوضيح المواقف السياسية وتطورات الأحداث.

٢- احتواء المهام على جوانب ( سياسية واجتماعية وثقافية ..الخ) وغير ذلك محلياً وعالمياً وعدم اقتصارها جانباً معيناً.

٣- إيضاح الأهداف الحربية من خلال استراتيجية معينة، على اعتبار أنها الأساس في تحقيق الهدف السسياسي من أجل تحقيق أمنها وحماية ثرواتها، وبالتالي المحافظة على استقلالها.

٤- الموضوعية: وهي أن لا يتحول الإعلام مهنة لكسب المال وخدمة جهات مجهولة الهدف، واللجوء إلى الإثارة وتضخيم الأحداث، بما ينعكس سلباً على المجتمع كافة.

٥- توفير المعلومات والبيانات معززة بالصور لتساهم في تحقيق الأمن من جهة والنهوض بعزيمة القوات المقاتلة من جهة أخرى.

رابعاً- الإعلام الحربي للثورة السورية:

في ظل الثورة السورية المباركة، ظهرت وسائل إعلام كثيرة فكانت الصحف والمجلات المقروءة هي الأبرز، وبالرغم من أنها ظهرت لخدمة الثورة – ولاأشك في ذلك – إلا أن معظمها فقيرة وضعيفة وتوجهها كإعلام حربي كان شبه معدوم، وكذلك المحطات التلفزيونية والإذاعات بالرغم من أنها تبث على مدار الساعة .

ولكن بالمقابل وعلى الرغم من تقصير تلك الوسائل، إلا أنها استطاعت - وبزمن قياسي وبخبرات وإمكانيات محدودة - تحقيق شيء ليس بالقليل، فوسائل الإعلام التي ظهرت في خضم الثورة من صحف ومجلات ومحطات تلفزيونية وإذاعية، كانت مقبولة إلا حدٍ ما مع غياب المهنية بنسبة كبيرة في معظمها كما ذكرنا .

وفي هذه الظروف العصيبة التي تمر بها ثورتنا المجيدة: نتطلع اليوم إلى إعلام نظيفٍ وهادفٍ، يتحلى بالمصداقيّة والواقعية، وتتحقق من خلاله معرفة ما يجري حولنا بعيداً عن الدجل والخداع الإعلامي المسيّس.

ومن هذا المنطلق علينا أن نتدارك خطر تقصيرنا في الإعلام، ونعمل على مواكبة الأساليب المتطورة في هذا المجال، فثورتنا اليوم بحاجة أكثر من أي وقت سابق إلى إعلام متوازن، يعمل على التجديد في الأسلوب والطرح ليكون أكثر قبولاً لدى مختلف الشرائح في العالم أجمع، فيستقطب كل الأقلام الصادقة، ويرعى كل المواهب المتميزة - ولو صغرت - في أي مجال من مجالات الإعلام .

وبرغم من وجود بعض المؤسسات الإعلامية التي تؤدي عملها بتميّز وإخلاص، إلا أن ساحات الصراع الكثيرة والكبيرة اليوم، لا تزال بحاجة إلى مزيد من المنارات وخاصة وقت الحرب، لتشمل كافة الجوانب الأخرى كالاقتصاد والطب والاجتماع وغيره، بما يخدم بناء الإنسان ليكون مرتبطاً بجذوره وتاريخه، الأمرالذي يجعله قادراً على بناء وطنه والدفاع عنه في أي مجتمع حيثما كان وأينما حلّ.

قصة

# رحلة السندباد في بلاد الأوغاد

محمد آدم

« بلغني أيها الملك السعيد .. ذو الرأي الرشيد .. أن سندباد البحار الشجاع ، بعد أن صارعت سفينته الإعصار وضاع ، في بحور وبلاد وأصقاع ، ورماه الموج في شط قريب.. ببلاد كل ما فيها غريب....»

- ش ش ش ( قال الملك السعيد ) انتظري ريثما تنتهي نشرة الأخبار :

« .. حققت الشركة السورية الجنوبية (سورتانا موتورز) مبيعات خيالية في أوربا بلغت خمسة مليارات دولار خلال العام ٢٠١٨، مع وجود تحديات كبيرة حيث تقوم بتصدير السيارات إلى أوربا عبر ميناء أشدود في حيفا، وذلك بسبب وجود جدار الفصل المحكم بين السوريتين الشمالية والجنوبية منذ عام ٢٠١٤ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ١٨٠٣ بفصل السوريتين .... الجنوبية وعاصمتها (داريا) والشمالية وعاصمتها (دم سرخو)

وفي تقرير أصدره مركز (أرنست أند ينغ) بلغت ميزانية سوريا الجنوبية هذا العام ١١٠ مليار دولار أي ما يعادل ٤٥ مليار ليرة جنوبية ( ل ج ) وبالقياس مع ميزانية سوريا الشمالية بنفس العام حيث لم تتجاوز ٣ مليارات دولار أي ما يعادل ٢٥٠ مليار ليرة شمالية ( ل ش )

وفي لقاء صحفي للرئيس السوري الجنوبي ( نزار خوري ) مع وكالة رويترز أنه سيكرم أعضاء المنتخب السوري الجنوبي قبل توجههم إلى روسيا للمشاركة بمونديال كأس العالم ٢٠١٨، حيث وعد اللاعبين في حال التأهل للدور نصف النهائي أنه سيمنح كل لاعب فيلا في المشروع العاشر لسلسة سبرينغز ( غوطة سبرينغ )

ومن جهة أخرى أعلن الرئيس السوري الشمالي ( حيدرة دوبا ) خلال لقائه مجموعة من الصحفيين من وكالة ( خيلة خوش ) أن فيلق (حافظ ) سيقوم بتجربة صاروخ أرض جو من نوع( قرد / ٥) وذلك ضمن فعاليات مهرجان الزهراء الذي يقام في (حمام القراحلة ) .... وفي لقاء خاص مع نشطاء في المجتمع المدني في سوريا الشمالية، بعد أن تم رفض طلبهم لدى قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة ( سوري فل ) بتسيير قافلة مساعدات للمواطنين السوريين الشماليين تحتوي على حليب أطفال ومعدات طبية، حيث اشتكى ناشطون من انتشار الأوبئة والأمراض السارية هناك في الآونة الأخيرة وخصوصاً فيروس ( هستيريا القرود )

ومن جانبه حقق معرض ( إكسبو عدرا) في سورية الجنوبية إقبالاً كبيراً للمستثمرين العرب والمغتربين ومن أهم المشاركين ( شركة حمزة ستور ) و ( شركة علوش للصناعات الثقيلة ) ومقارنة بالمعرض الذي أقيم في سوريا الشمالية بضاحية ( أبو جعفر ) حيث شب خلاف كبير بين المنظمين والعارضين على خلفية توقيت المعرض بالتزامن مع ذكرى عاشوراء، وتم تأجيل المعرض لما بعد بعد بعد بعد عيد التحرير ....»

لم تنته النشرة ولكن شهريار ضغط جهاز التحكم ليطفئ التلفاز. والتفت الملك السعيد إلى شهرزاد التي نامت على جنبها الأيسر وغطت رأسها بوسادة، وردد بصوت خافت العبارة نفسها « أدرك شهريار الصباح فسكتت عن الكلام المباح » ، والتفت هو إلى جنبه الأيمن ودفن رأسه بوسادة سميكة ونام ، تاركاً كتاب الحكايا مفتوحاً ومقلوباً على الأرض، دون أن يشاهد البحار سندباد ينسل باحثاً عن غرفة الأطفال الصغار .. ليحكي لهم بنفسه كيف جابه يوماً القراصنة والإعصار .. ويعلمهم كيف يكون الإبحار..

نقطة ... لم ينتهِ .... يتبع.

خواطر

# صناعة المؤمن وكتابة التاريخ

د. فيصل العلي

**التواريخ ثلاثة ..**

**واحد في الواقع، وآخر في الكتب، وثالث في تصورات العقول.**

فالأول حدث فعلاً، والثاني صنعه المؤرخ بحسب بنائه السياسي والفكري والنفسي وربما المذهبي، والثالث هو فهمك أو تأويلك لما كتبه المؤرخون.

وقد قيل: التاريخ يكتبه الأقوياء، وهي مقولة حق، لا لأنهم يجندون من يكتب لهم بالقلم، بل لأن قوتهم تجعلهم أقدر على تنفيذ قراراتهم وخياراتهم ورغباتهم، وبناء الحياة التي يريدونها، إذ ليس لضعيف حياة إلا على هوامش صغيرة من حياة الأقوياء والأغنياء، وهذه الهوامش الحسيرة الصغيرة لن تصنع تاريخاً، بل يُصنع التاريخ في الفراغ الذي أحدثه ضعف أهلها.

لذا فالضعف أعدى أعداء الإيمان، ويبطل رحمة الإسلام ونبيه، لأن الضعيف لا يستطيع أن يرحم بل يُرحم، وهيهات أن يرحمه الظالمون!.

والفقر شر بريد للضعف، فما أسوأ فقه علمائنا الذين يزينونه لنا، ويسوقون أحاديث ترغب الناس فيه!!، زاعمين أن الفقراء من أهل الجنة، وناسين أن مهمتهم صناعة المؤمن القوي ليقيم جنة الأرض، قبل أن يحصد جنة السماء..

ومن هنا فالويل لمن يقيم على ضعفه وهو قادر على ردمه!.

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ، قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ، فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [سورة النساء : ٩٧].

فن

# نص تفاحة حِينَ تُشْعِلُ الألحانُ ثورة

صالح ملص

من بداية الثورة في سوريا كانت الأغاني الثورية تأخذ نمطاً سلمياً خاصاً بها، و تعد كسلاح للثوار في وجه النظام القمعي في دمشق، حيث كانت الأيام الأولى السلمية للثورة مُحمّلة بطاقات شبابية كبيرة و متباينة المجالات و التوجهات، من ضمن تلك الطاقات هي الأغنية الحماسية و الصيحات التي كانت تُردد في الساحات، من الساروت في حمص إلى القاشوش في ساحة العاصي في حماة، و التي كانت تُبرمج حسب معطيات الأحداث في سوريا، و بسبب هذه الكمية الكبيرة من الجوع الديمقراطي و التعطّش لطعم الحرية من قبل الشعب السوري، خُلقت عدة فرق تمثل أهداف و مبادئ الثورة السامية لتنقلها إلى العالم، و كانت فرقة «نص تفاحة» واحدة منها .

اسم فرقة «نص تفاحة» المميز أُخذ من المحصول الزراعي الذي لطالما اشتهر به الجولان السوري المحتل، والذي يعد أساساً لأبناء المنطقة، و الذي ينبض بثقافة اجتماعية عالية.

و لعل النصف الآخر المفقود من تلك التفاحة هو كل شيء فقده الشعب السوري، وأول تلك الأشياء هي حريته التي سرقها نظام البعث طيلة ٤٠ عاماً و تقاسمها مع حلفائه في المنطقة.

واجهت «نص تفاحة» العديد من الصعوبات و الضغوط القاسية التي تعرض لها أعضاء الفرقة من النظام، حيث قال مضاء المغربي مؤسس الفرقة لـ «شباب سوريا» :» بشكل أساسي كان هناك ضغط اجتماعي من قبل داعمي النظام، لكن قابله دعم و انتشار للفرقة من قبل الأوساط الداعمة للثورة» و كما نرى فقد حققت الفرقة نجاحاً كبيراً بإبداع أعضائها.

و يضيف المغربي حول تأثير تلك المضايقات:» التأثير الأساسي على الأغاني التي أقدمها من خلال «نص تفاحة» هو لما آلت إليه البلاد، فما يجري هو النبع الأساسي للعمل وبكل تأكيد سيتأثر الشكل الفني لما نقدمه بما يحدث في بلادنا» .

أطلقت «نص تفاحة» منذ بداية الثورة مجموعة من الأعمال الموسيقية و الأغاني التي انتشرت بشكل واسع على موقع يوتيوب و المواقع الاجتماعية الأخرى و وُضِعت في أرشيف الفرقة، مثل « محل زغير و مسكر, قوم (راب)، هس، بيشو، ليش ضرب النار..؟!»

و كان آخر عمل أُصدر للفرقة بعنوان «ولادة» كلمات: ياسر خنجر، ألحان: مضاء المغربي و غناء:تيريز سليمان- مضاء المغربي، حيث كان العمل ممزوجاً ببعض الرسوم لـ رندا مداح، يقول المغربي:» حقيقةً ليس لدي القدرة على

تحليل عمل أنا قمت بتقديمه، فليس بالضرورة أن أكون قد وفّقت في إيصال ما قصدته، ما أريد أن أقوله عن هذا العمل قلته في العمل نفسه»، و يعكس العمل الحزن الموجود في سوريا اليوم و يعيد لذاكرة الناس جنائز الشهداء، و يضيف:» أفضّل أن أتركه الآن ليتنفس على اليوتيوب و أتمنى أن يجد طريقه إلى أشخاص يتفاعلون معه ويتناولونه كل من وجهة نظره»، و في باقي أعمال «نص تفاحة» كانت تهدف إلى كسر الهيمنة الأسدية في داخلنا و تسخر من كل الخطط الأمنية التي تحاول كتم صوت ثورة الحرية، و تتوجه إلى مقدسات البعث لتخترقها.

من نافل القول أن يقال بأن الفن هو صورة عن حقيقة الواقع، و ثورتنا اليوم بحاجه إلى فن مبدع يمثل حقيقتها لتتضح صورتها أمام العالم، و أيضاً بحاجة إلى شباب ذو ضمير يعمل بهذا المجال، لكي لا يشار إلى «الرايات السوداء» بأنها هي من تمثل الثورة، و الفن يقبض على جمرة إذا كانت من أجل الحق .

مجتمع

# تغيير

محمد عمر

تسري فينا هذه الأمثال :

« من شب على شيء شاب عليه »

« ما جاء مع اللبن ذهب مع الكفن »

هذه الأمثال وما شابهها لا بد من الثورة عليها وهدمها لأنها السد العازل والسور الحائل بيننا وبين أهم عامل من عوامل النصر...

لابد من استئصال هذا السم الزعاف الذي يسري في عروق حياتنا، يقتل فينا الإرادة الحقيقية للانتقال إلى الأفضل، إلى الأحسن إلى الأسمى...

لابد من حرقها لأنها عشبة الضر التي تحول دون ازدهار الشجرة الطيبة فينا...

هذه الأمثال الباطلة، الممتلئة تثبيطاً وإحباطاً، والتي تنتشر فينا انتشار النار في الهشيم، علينا هدمها واستئصالها وحرقها.

إنها جزء من عقل جمعي ترسخ فينا، وقسم كبير منه يستحق أن يلقى في النار، لأنها تحجبنا عن مفتاح النصر ألا وهو « التغيير...»

( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم )

هناك من شب على الظلم... في بيته في مجتمعه في محيطه...

هناك من شب على الرشوة... في عمله ومعاملاته حتى في ذهابه وإيابه...

هناك من شب على الرجولة الزائفة... يدخل على أسرته متبختراً مكفهر الوجه.

هناك من شب على الجهل .. متكبراً على العلم مزدرياً للعلماء...

هناك من شب على ألا يتغير...

التغيير هو الروح في جسد الثورات ..

بدءاً من ثورتك على نفسك، وانتهاء بثورتك على طاغيتك. فالعمل على التغيير وتحويله إلى تطوير ومن ثم إلى ارتقاء سيكون مفتاح النصر، ومن هنا ستنطلق منتصراً على نفسك حتى تسحق كل ظالم وتنتصر بثورتك...

من شب على الظلم... فليتغير إلى العدل... بدءاً من نفسه وانتهاء بمجتمعه...

من شب على الرشوة... فليتغير إلى الرضوخ للحق... واحترام القانون، والالتزام به...

من شب على رجولة زائفة.. فليتغير إلى الرجولة الحقيقية التي تمتلئ قوة في العقل والحب والرأفة.

من شب على الجهل... فليتغير إلى العلم... طالباً متعلماً متواضعاً..
من شب على الكبر فليتغير إلى التواضع فهو سلم الرفعة والرقي..
من شب على أي خطأ سواء مع خالقه، أو مع أهله أو مع رفاقه فليتغير إلى الصواب...
نحن رهن ( حتى يغيروا... )
فالتغيير يأتي من نفسك أنت.. من داخلك أنت.. وبإرادتك أنت...
التغيير فوزك أنت....
التغيير طريق انتصار ثورتك أنت...

أنت الإنسان أنت من أخذ على عاتقه أمانة عجزت عنها سماوات اللّه وأراضيه
تغير... تطور... ارتق... فنية التغيير هي مقدم مهر النصر، والعمل على التغيير هو الصراط الذي تعبر عليه إلى الفوز...
عندما تحقق التغيير فإنك انتصرت في معركتك، وستتحول إلى النصر في أخرى وأخرى
هكذا تغيير وانتقال وارتقاء حتى تغادر دنياك بسلام...
التغيير نضال... وجهاد... وكفاح...

نضالك في سباقك مع الزمن فسرعة تغييرك هي سرعة تقدمك في هذه الحرب...
جهادك في مخالفة النفس وهواها ومن ثم تسليم قيادها لمولاها...
كفاحك في بذل الغالي والرخيص لتسمو وترتقي بأمتك...
إبدأ بنفسك وبمن تعول،
انطلق من ذاتك ورافق الصبور
إن تعثرت فانتفض .. للخلف لا تلتفت .. فأمامك النور
وعندما تصل يرحب بك السرور ويلقاك الحبور
هناك حيث أملك ومناك...

إن تباطأت فاستفق، وإلى العليا انطلق ..
فروحك
معراجها يستقر بك في الجنان، وقلبك روضة حب فاملأه وداً وحناناً جهراً لا سراً، أعلن حبك بالفعل والكلام...

بتغييرك ستدنو من مولاك ويتبدل
البعد والجفاء بالقرب والاصطفاء بتغييرك
ستتحول أنت ومن تحب من عالم
الجمود والركود إلى عالم كل ما فيه ارتقاء وصعود.
( حتى يغيروا ) .. نعم سنغير حتى نبلغ المرام
والغاية...
سنتغير شيباً وشباناً...
سنرشف صافي اللبن، سنرضع جيلنا الحب والأمل...
ليجني لنا نصراً رغم من ظلم...
تغير بعزيمة الأنبياء...
تغير بثبات الأبطال...
تغير بإصرار العشاق...
تغير...

شعر

# تسألني عن معنى وطن

راحيل عاصي

تسألني عن معنى وطن

هو ذاك الجرح الذي لا يشفى

هو أمي الثكلى ,, هو أخي المعتقل

هو الرصاصة ,, وموتي المنتظر

هو ذاك الرغيف اليابس

وتلك الخيمة البائسة والجبال العالية

والسفح والشمس والقمر...

خطوات الأقدام وهو الهاوية

هو المنفى ورحلتي النائية

« ومازلت تسألني عن معنى وطن»

هو حياة بلا حياة ,, هو موت بكل الأوقات

لعبتي التعيسة ,, صندوقي الضائع

بيتي المهدم ,, أبيات شعري كل ما أكتبه من كلمات

إن كانت منثورة أو مقفاة

« هو الوطن»

هو تلك الدموع التي ترسم على خدي خارطته

هو ذاك الزقاق الضيق بكل ملامحه الحزينة

هو بيت العنكبوت والموت كشموخ الشجر

هو شمس تأبى الغياب ,, هو ريح لكل الأحباب

هو سحابة ذهاب وإياب

هو قلبي الضائع في طرقات المدينة المنكوبة

ويبقى هو موطن البطولات ..

فإن محوا الماضي والحاضر والمستقبل

لن يستطيعوا أن يمحوا وطن

إنه يجري بالدم كالحقن

«فأوقف السؤال عن معنى وطن»

# حصاد العدد

- انفجار سيارة مفخخة بتاريخ ١٥-٦-٢٠١٤ في سوق شعبي وسط مدينة دوما في المنطقة المتاخمة للجامع الكبير أودت بحياة عشرات المدنيين .

- الإعلان عن بدأ معركة «غضب الشهباء» بتاريخ ١٥-٦-٢٠١٤ لشق الطريق الواصل إلى معامل الدفاع ومدينة السفيرة الاستراتيجية في الريف الجنوبي لحلب .

- في ١٧-٦-٢٠١٤ ناقشت الأمم المتحدة آلية لإيصال «المساعدات» لسورية دون موافقة الأسد، إلا أن روسيا رفضت تمرير قرار بذلك تحت الفصل السابع .

- نقلت قناة «فوكس نيوز الأمريكية» في ١٧-٦-٢٠١٤ عن مسؤولين أمريكيين، استيلاء قوات تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق على مستودعات لصواريخ ستنغر الأمريكية .

- وقعت يوم الثلاثاء في ١٧-٦-٢٠١٤ مجزرة في حوران بدرعا راح ضحيتها أكثر من ٧٠ نازحاً .

- صرح الرئيس الإيراني «حسن روحاني» في ١٧-٦-٢٠١٤ ضمن خطاب ألقاه بمدينة «خرام آباد» القريبة من الحدود مع العراق»أن بلاده لن تدخر جهدا لحماية الأماكن المقدسة لدى الشيعة في العراق إزاء التهديدات التي تتعرض لها».

- أثار النبأ الذي بثته وكالة الأنباء الألمانية في ١٨-٦-٢٠١٤ ، قلق العاصمة الأردنية عمان، بعد أن زعم شخص يدعى «أبو محمد البكر» أن الأردن «سيصبح جزءاً من الدولة الإسلامية الذي يريد التنظيم إقامتها» .

- ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير صدر يوم الخميس بتاريخ ١٩-٦-٢٠١٤، أن المنظمة وثّقت انتهاكات للأكراد في مناطق شمالي سورية ووجهت المنظمة الاتهامات إلى حزب الاتحاد الديمقراطي .

- اعلنت الحكومة الدنماركية في ١٩-٦-٢٠١٤ اطلاق سراح مصور دنماركي يعمل لحسابه بعد خطف في سوريا لمدة ١٣ شهرا، والذي كان معتقلاً لدى تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق .

- صادف العشرين من حزيران في عام ٢٠١٤ اليوم العالمي للاجئ السوري الذي أطلقته الأمم المتحدة عام ٢٠٠١ المخصص لاستعراض هموم وقضايا ومشاكل اللاجئين والأشخاص الذين تتعرض حياتهم في أوطانهم للتهديد .

- تم في ٢٢-٦-٢٠١٤ توقيع اتفاق لتحييد مخيم اليرموك، وتضمن الاتفاق فرض طوق أمني يفصل المخيم عن محيطه .

- صرح الرئيس الأمريكي باراك أوباما في ٢-٦-٢٠١٤ بأنه لا توجد معارضة معتدلة داخل سوريا قادرة على هزيمة الأسد والمجموعات الجهادية .

- قامت «اسرائيل» في ٢٢-٦-٢٠١٤ بقصف مواقع للنظام السوري قرب الجولان المحتل بسبع غارات جوية .

- افتتحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ٢٣-٦-٢٠١٤ مشروع توسعة لمخيم اللاجئين السوريين في محافظة أربيل في كردستان العراق

- انفجار كبير يهز مدخل الضاحية الجنوبية معقل حزب اللّه في ٢٤-٦-٢٠١٤ .

- قام طيران النظام السوري باستهداف المدنيين في مدينة القائم العراقية في ٢٤-٦-٢٠١٤ .

- أصدر رئيس الحكومة السورية المؤقتة في ٢٧-٦-٢٠١٤ بيانا يقضي بإقالة رئيس هيئة الأركان في الجيش السوري الحر وحل مجلس القيادة العسكرية العليا وإحالة أعضائه للتحقيق .

- قدم الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتاريخ ٢٧-٦-٢٠١٤ موافقة الكونجرس على تخصيص ٥٠٠ مليون دولار لتدريب وتجهيز المقاتلين «المعتدلين» السوريين ضد الأسد .

- قتلى وجرحى بالعشرات جراء تفجير سيارة مفخخة في دوما بتاريخ ٢٨-٦-٢٠١٤ .

# تغريدات

**أنور مالك** @anwarmalek · آن

الشعوب التي تقبل العيش مثل الخرفان في أوطان حولها الطغاة حظائر لهم لا تلوم إلا نفسها لما تذبح وتسلخ ويجزون صوفها في مناسبة أو حتى بلا مناسبة

فتح

مُعاد تغريدها بواسطة فيصل القاسم

**فايز سارة** @f_sara60 · ١٤ يون

ساهم نظام نوري المالكي بدفع مئات من عناصر القاعدة الى سوريا بعد تنظيم هروبهم من سجون العراق ولاسيما من سجن ابو غريب صيف 2013 #العراق #سوريا

فتح

**WikiLeaks | ويكليكس** @WikLaeks · 26 د

إستطاع المالكي ان يجعل من نفسه حاكم دكتاتوري خائن وظالم ولا يؤتمن
ومن العراق دوله بلا ضمير
ومن الجيش مليشيا بلا ايمان تبعيته الى إيران

فتح

مُعاد تغريدها بواسطة فيصل القاسم

**عدي الزيدي** @OdayAlzaidy · ١٥ يون

كشيعي عراقي أودّ سؤال المراجع التي افتت بالجهاد اين كانت فتوتكم عندما دخل الاحتلال الامريكي ارض العراق ودنس بدباباته مدينتي كربلاء والنجف ؟

فتح

**د. محمد العريفي** @MohamadAlarefe · 10 د

محام يشتكي "إم بي سي" لحقوق الإنسان،
بسبب مسلسل"الأبطال99" الذين أطلق عليهم أسماء الله تعالى:الصمد،الفتاح،الجليل...
sabq.org/8vegde

فتح

**أ. د. طارق الحبيب** @Talhabeeb · 15 د

ما أروع طعم الصبر عندما يكون منهجا روحيا ونفسيا تقتنع به وتمارسه وليس كلاما تردده دون أن تشعر به ...

فتح

معاد تغريدها بواسطة سلمان العودة

**موسوعة سلمان** @salmanopedia · ساعة

علينا ألا ننساق وراء تفعيل ( قانون الصدام ) بين فئات المجتمع .. إنه فخ يسوقنا إليه مغرضون .

فتح

**محمد عبدالعال** @muhamadabdelaal · ان

@alhabibali نحتاج لتدريس علم المنطق وطرائق التفكير النقدي في كل مراحل التعليم حتى نتخلص م ن أزمتي فساد الاستدلال والاتباع الفكري دون تساؤل

· ساعت

شهر الانتصارات

مجلة شباب: نسلط الضوء ونعالج القضايا بما تخطه أقلام كتابنا لنرتقي بواقعنا الاجتماعي والنهوض بثورتنا حتى النصر